



إلى 48% من الدرجة الكلية، يليها الوجود الروحي الأفضل الذي يتبأ بالدرجة الكلية وثلاثة من أبعاد الوجود النفسى الأفضل، وهى تقبل الذات، والتمكن من الظروف، والأهداف فى الحياة بنسب تتراوح بين 11% من درجة التمكن من الظروف إلى 17% من درجة الأهداف فى الحياة. أما المراقبة الذاتية فلا تنبئ إلا بدرجة بُعد واحد فقط من أبعاد الوجود النفسى الأفضل وهو بُعد العلاقات الموجبة مع الآخرين بنسبة 14% من درجة هذا البعد. وقد تم تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء كل من الإطار النظري، والدراسات السابقة.

مدى إسهام الوجود الروحي الأفضل والمعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية  
في التنبؤ بالوجود النفسي الأفضل لدى عينة من طلاب الجامعة

د. نعيمة جمال شمس الرفاعي

د. عماد الدين محمد السكري

مدرس علم النفس التعليمي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة المنوفية

كلية التربية - جامعة المنوفية

مقدمة :

أثمر علم النفس الإيجابي في مجال الصحة النفسية عن ثلاثة اتجاهات، وهي النمو الشخصي، والوجود الأفضل، والشخصية المقاومة للضغط، ويقصد بالنمو الشخصي «النمو المتكامل لخصائص الفرد وإمكاناته»، أما الوجود الأفضل «فيعبر عن التوازن الانفعالي وحكم الفرد العقلي على حياته ومدى تقبله لها»، والمظهر الثالث يتمثل في الشخصية المقاومة للضغط لتدعيم الصحة النفسية والتوافق مع الحياة (17) (Fulton, 1992). وقدمت رايف (1072 - 1069) (Ryff, 1989) بناء نظرياً للوجود النفسي الأفضل مكوناً من ستة أبعاد هي (تقبل الذات، العلاقات الموجبة مع الآخرين، الذاتية، التمكن من الظروف، الأهداف في الحياة، النمو الشخصي)، كما صممت مقياساً لقياس هذه الأبعاد الستة. ويعبر الوجود الروحي عن المعنى والأهداف والأحداث التي ترتبط بحياة الفرد وتفسيره لها بصورة موضوعية، وحل الصراعات، بما يحقق له الرضا عن الحياة والسعادة مع الله ومع الآخرين (21- 22) (Ford, 1994)، وقد توصلت دراسة كل من (2005) (Richaroson)؛ (1994) (Ford)؛ (1992) (Fulton) إلى أن الوجود الروحي يسهم في تحقيق الوجود النفسي الأفضل والرضا عن الحياة.

وتشير المعرفة الضمنية *Tacit Knowledge* إلى الخبرات غير المتعلمة والتي تسهم في إدارة الذات وإدارة المهنة وإدارة الآخرين (1984) (Sternberg & Wagner). وتعتبر المراقبة الذاتية *Self-Monitoring* عن ثلاثة جوانب هي: حضور الذات بما يتلاءم مع المواقف الاجتماعية، وضبط السلوك في المواقف المتنوعة، والانتباه للمعلومات الاجتماعية (1974) (Snyder).

ولم يتناول الباحثون في البيئة العربية مصطلح الوجود النفسي الأفضل *Psychological Well-Being*، فقد تناول الباحثون مصطلح *Well-Being* مرادفاً للسعادة (عادل محمد هريدي وطريف شوقي فرج (2002)؛ أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2006)، أحمد متولى عمر

(2006). ومصطلح الوجود الشخصي الأفضل *Subjective Well-Being* جبر محمد جبر

(2005)، (Heller, et al., 2006)؛ (Diener, et al., 2000).

أما مصطلح الوجود الموضوعي الأفضل *Objective Well-Being* فقد تناوله الباحثون في البيئة الأجنبية (Bar-on, 2005)، ولم يتناول الباحثون في البيئة العربية مصطلح الوجود الروحي *Spiritual Well-Being*، أو المعرفة الضمنية *Tacit Knowledge* (على حد علم الباحثين الحاليين)، ومن ثمَّ يعد هذا البحث إضافة جديدة لمجال علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. مشكلة البحث:

قدمت رايف (1989) تصوراً نظرياً للوجود النفسي الأفضل وصممت مقياساً ذا ستة أبعاد لقياس الوجود النفسي الأفضل، ويتبنى البحث الحالي هذا التصور وتعريب وتقنين هذا المقياس للاستخدام في البيئة المصرية، بالإضافة إلى تعريب وتقنين أدوات البحث الأخرى، وهي مقياس الوجود الروحي الأفضل، ومقياس المعرفة الضمنية ومقياس المراقبة الذاتية، ولذلك تنحصر مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات التالية:

- (1) هل يمكن استخدام المقاييس السابقة في البيئة المصرية والتأكد في صدقها وثباتها؟
- (2) هل توجد علاقات متبادلة بين كل من: الوجود الروحي الأفضل، والمراقبة الذاتية، والمعرفة الضمنية كما تقاس بالأدوات المستخدمة في البحث الحالي لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- (3) هل هناك علاقة بين الوجود النفسي الأفضل وكلِّ من الوجود الروحي والمعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية، كما تقاس بالأدوات المستخدمة في البحث الحالي لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- (4) هل يمكن التنبؤ بالوجود النفسي الأفضل على ضوء كلِّ من الوجود الروحي، والمعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، وما مدى إسهام كل منهم في التنبؤ بالوجود النفسي الأفضل؟

#### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في أهمية متغيراته، فالوجود النفسي الأفضل يرتبط بالصحة النفسية الإيجابية للفرد وتحقيق قدراته وإمكاناته، وتمتعه بالحياة وشعوره بالسعادة، وحل صراعاته الداخلية، والوجود الروحي الأفضل يسهم في تحقيق الوجود النفسي الأفضل والرضا عن الحياة، والمعرفة الضمنية تسهم في إدارة الذات وإدارة المهنة وإدارة الآخرين، والمراقبة الذاتية تسهم في تكيف الفرد مع المواقف الاجتماعية المتنوعة، ومن ثمَّ فمتغيرات البحث الحالي تتناول عدة جوانب لدى الفرد وهي الجانب النفسي والروحي والاجتماعي والمعرفي والخبراتي، وتتضح الأهمية النظرية للبحث الحالي في تقديم إطار نظري يتضمن المفاهيم والمصطلحات السابقة وتوضيح علاقتها مع بعضها البعض، وأيضاً تتضح الأهمية النظرية في قيام الباحثين الحاليين بتعريب وتقنين أربع أدوات لقياس متغيرات البحث الحالي والتأكد من صدقها وثباتها للاستخدام في البيئة العربية على حين تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الاستفادة من نتائج هذا البحث لعمل برامج تسهم في

مساعدة الأفراد على تحقيق الوجود النفسى الأفضل والوجود الروحى الأفضل، والاستفادة من أدوات البحث الحالى والتي قننت على عينات فى البيئة المصرية لعمل أبحاث أخرى على عينات متنوعة، تتناول علاقة الوجود النفسى الأفضل والوجود الروحى الأفضل بمتغيرات أخرى، وعمل أبحاث فى مجال المعرفة الضمنية فى المجال الأكاديمى وفى المجال المهنى - وعلى حد علم الباحثين الحاليين - لا توجد دراسات عربية تناولت الوجود النفسى الأفضل والوجود الروحى الأفضل والمعرفة الضمنية. مصطلحات البحث:

1 - الوجود النفسى الأفضل *Psychological Well-Being*: "بناء نظرى يتكون من ستة أبعاد هى: تقبل الذات، والعلاقات الموجبة مع الآخرين، والذاتية، والتمكن من الظروف، والأهداف فى الحياة، والنمو الشخصى" (Ryff, 1989: 1070)

2 - الوجود الروحى الأفضل *Spiritual Well-Being*: عرف هينجل مان وزملاؤه *Hungelman, et al.* 1989 الوجود الروحى الأفضل على أنه "العلاقات المنسجمة بين الذات والله والآخرين والطبيعة، والتي تتجاوز حدود الزمان والمكان، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل ومعنى الحياة للفرد" (Fulton, 1992: 22)

3 - المعرفة الضمنية *Tacit Knowledge*: "هى ذلك النوع من المعرفة التى لا يمكن التفكير فيها أو التحدث عنها بشكل مباشر من قبل معظم الناس. فى مقابل المعرفة التى يمكن التفكير فيها بشكل مباشر فى الفصول الدراسية" (Wagner & Sternberg, 1985: 439)

4 - المراقبة الذاتية *Self Monitoring*: "هى سمة من سمات الشخصية تفرق بين هؤلاء الذين يكيفون سلوكياتهم كي تناسب مختلف المواقف الاجتماعية (المرتفعون فى المراقبة الذاتية)، وأولئك الذين يسلكون وفقاً لما يشعرون به بغض النظر عن توقعات المجتمع منهم (المنخفضون فى المراقبة الذاتية)" (Worth, 2007: ii)

الإطار النظري:

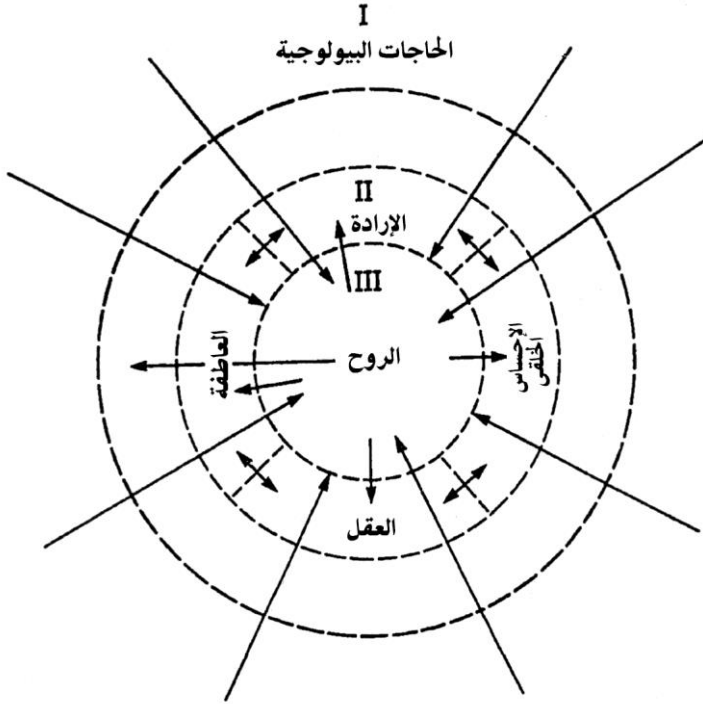
أولاً - الوجود الروحى الأفضل: *Spiritual Well-Being*

تمثل الروح *Spirit* حجر الأساس للشخصية، فقد قدم كل من ستالوود وستول (*Stallwood & Stoll, 1975*) نموذجاً يعبر عن مكونات الإنسان (الروح، والجسم، والعقل)، كما هو موضح بالشكل (1)، إذ يتضح أن هذه المكونات مرتبطة ومتفاعلة مع بعضها البعض، حيث تزود المكونات البيولوجية الفرد بمعلومات عن البيئة الخارجية، وتسهم المكونات النفسية فى الشعور الذاتى بالنواحي العقلية والعاطفية والإرادة والجانب الخلقى.

وأشار الباحثان إلى أن المكونات الروحية يمكن تفسيرها على ضوء كل من الجانب الإنسانى *Humanistic*، والعقيدة *Theistic*، فمن الجانب الإنسانى حسب آراء ماسلو *Maslow*، وجورارد

*Jourard* تمثل الروح حاجة روحية ترتبط بحاجات الإنسان كلها، أما من ناحية العقيدة فالروح تتمثل في قدرة الفرد على الشعور بالله، ويشير الباحثان إلى أن الحاجات الروحية تعد بمثابة عوامل ضرورية للمحافظة على دينامية العلاقة مع الله، وهذه الحاجات مثل التسامح، الحب، الأمل، الثقة، معنى وأهداف الحياة (Fulton, 1992: 5-8).

و يعبر الشكل (1) عن العلاقات الدينامية بين الجانب الروحي والجانب النفسى والجانب الجسمى حيث تكون الروح محورية بالنسبة لجوانب الإنسان الأخرى.



شكل (1) نموذج ستالود وستول Stallwood & Stool 1975

نقلًا عن (Fulton, 1992: 180)

ويعد الوجود الروحي الأفضل عنصراً من عناصر الروحانية *Spirituality* التي تشتمل على الحاجات الروحية والرعاية الروحية، والوجود الروحي الأفضل.

تعريف الوجود الروحي الأفضل:

عرف ريتشاردسون (Richardson, 2005: 74) الوجود الروحي الأفضل بأنه «إدراك الفرد لصحته الروحية بناء على علاقته بالله ورضاه عن حياته»

وعرفه هينجلمان وزملاؤه 1989، بأنه «العلاقات المنسجمة بين الذات والله والآخرين والطبيعة، والتي تتجاوز حدود المكان والزمان، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل ومعنى الحياة للفرد» (In *Fulton, 1992: 22*). والعلاقات الزمانية في الوجود الروحي الأفضل تدل على أنه حالة تنتج من ربط خبرات الفرد الماضية والحاضرة والمستقبلية، وهذه الخبرات ترتبط بعمليات النمو التي تحدث خلال حياة الفرد، وذات علاقة باعتقاده. (In *Fulton, 1992: 18*) ويعرفه فوربيس 1988 *Forbis* بأنه «حل الصراعات، والسلامة، والكمال، والرضا عن الحياة» (In *Ford, 1994: 21*).

#### مكونات الوجود الروحي الأفضل:

أشار هينجلمان وزملاؤه 1989 إلى أن الوجود الروحي الأفضل يتكون من مكونين أساسيين هما:

(1) العلاقات الدينامية المنسجمة بين الذات والله والآخرين والطبيعة، والتي تتجاوز حدود المكان والزمان، وتؤدي إلى تحقيق النمو المتكامل معنى الحياة.

(2) توثيق العلاقة مع الله والذات والمجتمع والبيئة المحيطة. (In *Fulton, 1992: 22*)

وذكر كيوب *Cube* 1984، ستة أبعاد ترتبط بصحة الفرد، وهي الجوانب الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والروحية، والمهنية، والاجتماعية، ويشتمل كل منها على عدد من المكونات الفرعية تتمثل في الآتي: الروح - غريزة البقاء - البحث عن السعادة - محدودية الذات (الموت) الابتكارية - تكامل الخلق - الأخذ والعطاء في الحب- الذاتية. وأكد كيوب على أن هذه المكونات محورية بالنسبة للجوانب الأخرى الانفعالية، والعقلية، والمهنية، والاجتماعية والجسمية لدى الفرد (In *Barcus, 1999: 8-9*).

وأشار بروك 1987 إلى عدة عوامل ترتبط بالوجود الروحي وهي:

- 1- خبرات الحياة المتراكمة التي تحمل معنى خاص.
  - 2- الأمن الداخلي بما يحقق تكامل الذات.
  - 3- علاقات الحياة المستمرة التي تحقق السعادة مع الآخرين.
  - 5- نمو جوانب الفرد البيولوجية والنفسية والاجتماعية والتي تعد مصدراً لقوة الفرد.
- (*Ford, 1994: 22*)

وأجرت فلتون (1992) استفتاء مفتوحاً على مجموعة من طلبة التمريض عددهم (266) طالباً وطالبة، بهدف جمع معلومات تتعلق بتعريف الوجود الروحي الأفضل ومظاهره، وتوصلت إلى أن الوجود الروحي الأفضل يتكون من الآتي:

- 1- الإحساس بالأمن والرضا عن الحياة.
- 2- علاقة الذات مع الله ومع الآخرين.

3- أن تكون أهداف الفرد المرتبطة بحياته ذات معنى.

وتشير فلتون (1992: 63) إلى الفرق بين العقيدة والروحية، حيث تعبر العقيدة عن اعتقاد الفرد والسلوكيات المرتبطة به، أما الروحية فتعبر عن معنى وأهداف الناس في حياتهم والمحافظة على العلاقات الشخصية.

و قد فسّر كل من (Hong & Giannakopoulos, 1993: 555) تأثير التدين على رضا الفرد عن الحياة في الآتي:

1- تمثل العقيدة إطاراً مرجعياً يجعل حياة الفرد ذات معنى، وتعتبر عن نظرة تفاؤلية، مما يزيد رضا الفرد عن حياته.

2- يساعد التدين على التخفيف من أثر الضغوط النفسية، وأحداث الحياة السالبة، مما يزيد رضا الفرد عن حياته.

3- يساعد التدين على التكامل الاجتماعي، مما يحقق الإحساس بالانتماء، بما يؤدي إلى رضا الفرد عن حياته.

#### ثانياً - الوجود النفسي الأفضل *Psychological well-being*:

قدم كوين Cowen مفهوم الصحة النفسية على أنه محصلة للوجود النفسي الأفضل، وأكد على أهمية أن تبذل الجهود لتحقيق الوجود النفسي الأفضل للإنسان في بدء حياته، ليحقق النجاح والفاعلية في حياته. (In Barcus, 1999: 11)

وقامت رايف (Ryff, 1989) بوضع تصور نظري ذي ستة أبعاد لمصطلح الوجود النفسي الأفضل *Psychological well-being*، وبنيت رايف إطارها النظري في استنتاج أبعاد الوجود النفسي الأفضل على أساس النظريات والآراء النظرية لماسلو *Maslow 1968*؛ روجرز *Rogers 1961*؛ ألپورت *Allport 1961*؛ إريكسون *Erikson 1959*، وغيرهم، توصلت من خلالها رايف (1989: 1072) إلى ستة أبعاد متضمنة في الوجود النفسي الأفضل كما يلي:

#### (1) تقبل الذات *Self Acceptance*.

حيث تعبر الدرجة المرتفعة في تقبل الذات عن اتجاهات موجبة نحو الذات وتقبل مظاهر الذات بما تشمله من إيجابيات ونواحي قصور، والشعور الإيجابي عن حياة الفرد الماضية.

#### (2) العلاقات الموجبة مع الآخرين: *Positive Relations With Others*

تتضمن الدرجة المرتفعة في هذا البعد الدفاء، والرضا، والثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين، وأن يكون الفرد مهتماً بسعادة الآخرين، وقادراً على التفهم، والتأثير، والصدقة، والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية. أما الدرجة المنخفضة من هذا البعد فتعبر عن عدم الثقة وقلة العلاقات الشخصية مع الآخرين، ويجد الفرد صعوبة في تكوين علاقات دائمة منفتحة مع الآخرين



ويكون منعزلاً عنهم ويشعر بالإحباط، ولا يسعى لتكوين صداقات مع الآخرين.

### (3) الذاتية: *Autonomy* :

تشير الدرجة المرتفعة إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار الذاتي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وأن يفكر ويتفاعل بطرق محددة منظماً لسلوكه ومقوماً لذاته بمعايير شخصية، أما الدرجة المنخفضة فتعبر عن تركيز الفرد على توقعات وتقييمات الآخرين، ويخضع الفرد لأحكام الآخرين في قراراته المهمة، ويتأثر بالضغوط الاجتماعية في قراراته وأفكاره.

### (4) التمكن من الظروف *Environment Mastery* :

ترتبط الدرجة المرتفعة بالتفوق والتمكن من تنظيم الظروف والتحكم في الأنشطة الكثيرة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، والقدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية، إلا أن الدرجة المنخفضة تعبر عن صعوبة تنظيم متطلبات الحياة اليومية، والشعور بعدم القدرة على تغيير أو تحسين الظروف المحيطة، وقلة الوعي بالفرص المحيطة، وقلة السيطرة على البيئة المحيطة.

### (5) الأهداف في الحياة *Purpose in Life* :

تتضمن الدرجة المرتفعة التوجه، والشعور بمعنى الحياة في الوقت الحاضر وفي الماضي، ويكون الفرد قادراً على تحديد أهدافه في الحياة بصورة موضوعية، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن نقص الشعور بمعنى الحياة، وقلة التوجه الذاتي، وأهداف الفرد تكون قليلة وليس لديه وجهة نظر أو معتقدات تضيء على حياته معنى.

### (6) النمو الشخصي *Personal Growth* :

تتضمن الدرجة المرتفعة النمو المستمر للشخصية، والشعور بالتفاؤل والإمكانات، وزيادة المعلومات الذاتية والفاعلية، أما الدرجة المنخفضة فتعبر عن النقص في النمو الشخصي والتفاؤل، وقلة الاستمتاع بالحياة، والشعور بالضجر، وعدم القدرة على اكتساب اتجاهات وسلوكيات جديدة. وقد تناول بعض الباحثين الوجود الأفضل في جوانب مختلفة، فأشار دنر وزملاؤه (*Diener, et al., 2000*) إلى ثلاثة مكونات ترتبط بالوجود الشخصي الأفضل وهي: المشاعر الإيجابية،

والمشاعر السلبية، والرضا عن الحياة الذي يمثل الجانب المعرفي للحكم أو تقييم رضا الفرد عن حياته بناء على التوازن بين المشاعر الإيجابية والسلبية.

ويكون الوجود الشخصي مرتفعاً عندما يكون الفرد راضياً عن حياته يشعر بالمرح ويتخلص من الانفعالات السلبية كالحزن والغضب، ويكون الوجود الشخصي منخفضاً عندما يكون الفرد غير راضٍ عن حياته، ولا يشعر بالمرح، وتتناوب الانفعالات السالبة كالغضب والقلق، ويرتبط الجانب المعرفي

والجانب الوجدانى للوجود الشخصى الأفضل بدرجة كبيرة، حيث يدرك الأفراد ما يحدث لهم سواء كان إيجابياً أو سلبياً، وبناء عليه تكون ردود أفعالهم إيجابية أو سلبية.

وتناول كل من عادل محمد هريدى وطريف شوقى فرج (2002 : 58) العلاقة بين السعادة والتدين والوجود الشخصى الأفضل، فالسعادة خبرة انفعالية سارة ، وهي بمثابة المكون الوجدانى للوجود الشخصى الأفضل الذى يشير إلى حكم معرفى يتصل بالوجدان الإيجابى والوجدان السلبى والرضا عن الحياة ككل.

ويستخدم أحمد متولى عمر (2006: 297) مصطلح الوجود الشخصى الأفضل مرادفاً للسعادة، التى تتضمن شعور الفرد بالمشاعر الإيجابية ونقص المشاعر السلبية، كما تتضمن جانباً معرفياً يتمثل فى درجة رضا الفرد عن حياته التى يعيشها تبعاً لمعاييرها الشخصية.

و تناول بار أون (Bar-on, 2005) الوجود الموضوعى الأفضل على أنه حالة موضوعية تنشأ عن الشعور بالرضا عن صحة الفرد الجسمية، وعلاقاته الشخصية مع الآخرين، ومع مهنته وحالته الزوجية.

وقد أشار هيلير وآخرون (Heller, et al., 2006 : 1427) إلى أن الرضا عن الحياة الزوجية يبقى الأزواج من الضغوط النفسية وأحداث الحياة السالبة والضغوط الزوجية التى تؤثر بصورة سلبية على الوجود الأفضل للأزواج من الناحية الجسمية والانفعالية. على ضوء ما تقدم من مفهومى الوجود الروحي الأفضل والوجود النفسى الأفضل، يمكن استنتاج الآتى:

- 1- يمثل الوجود الروحي الأفضل بعداً من الروحانية.
- 2- يتحقق الوجود الروحي الأفضل من خلال العلاقات المنسجمة مع الله، ومع الآخرين، والبيئة المحيطة، بما يحقق النمو المتكامل ومعنى الحياة.
- 3- تعد الحاجات الروحية مثل التسامح، والحب، والأمل، والثقة، بمثابة عوامل ضرورية للمحافظة على دينامية العلاقة مع الله.
- 4- تكون الجوانب الروحية محورية بالنسبة لجوانب الإنسان الأخرى، الانفعالية، والعقلية، والمهنية، والاجتماعية، والجسمية، ويتحقق تكامل الإنسان من تكامل الجوانب السابقة.
- 5- يمكن قياس الوجود الروحي الأفضل ويعتبر مؤشراً للصحة الروحية، ويكون متغيراً مستقلاً للوجود النفسى الأفضل.

6- اختلف الباحثون فى تناولهم لمصطلح الوجود الأفضل، فقد تناوله دذر وزملاؤه (1997) من الناحية الموضوعية وسماه الوجود الموضوعى لأنه يرتبط بالحالة الوظيفية، ومستوى ومصدر الدخل، وأنشطة وقت الفراغ، والزواج، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وتناوله كل من عال

هريدى وطريف فرج (2002)؛ أحمد عمر (2006)، أماني عبد المقصود (2006) مرادفاً للسعادة، وتناوله جبر محمد (2005) من الناحية الشخصية «الوجود الشخصي الأفضل» ويتكون من المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، والرضا عن الحياة، وقد رأت رايف (1989) أن الثلاثة أبعاد التي تعبر عن المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية والرضا عن الحياة غير كافية لقياس الوجود النفسى الأفضل، ولذلك قدمت تصوراً نظرياً مكوناً من ستة أبعاد، وصممت مقياساً لقياس هذه الأبعاد الستة، وأجرت دراسة رايف (1989)، ودراسة رايف وكيس (1995) للتأكد من صدق وثبات المقياس، ويتبنى البحث الحالى تصور رايف للوجود النفسى الأفضل ومقياس الوجود النفسى الأفضل الذى صمته، وقام الباحثان الحاليان بتعريبه والتأكد من صدقه وثباته للاستخدام فى البحث الحالى.

### ثالثاً - المعرفة الضمنية *Tacit Knowledge*

المعرفة الضمنية كما اقترحها واجنر واستيرنبرج هى ذلك المظهر من مظاهر الذكاء العملى *Practical Intelligence* المسئول عن النجاح فى المهن الوظيفية والإدارية. والأساس المنطقى لفكرة الذكاء العملى يستند إلى ملاحظتين هامتين أوردهما واجنر واستيرنبرج (*Wagner & Sternberg, 1985: 436*) :

**الملاحظة الأولى:** إن الأفراد الذين يملكون سجلاً حافلاً بالدرجات المرتفعة والأداء المميز فى المدارس الرسمية ناجحون فى وظائفهم بدرجة متوسطة غير لافتة، وعلى النقيض من ذلك نجد الأفراد الذين حققوا نجاحاً ملحوظاً فى حياتهم الوظيفية لا يملكون سجلات أكاديمية مميزة.

**الملاحظة الثانية:** العديد من المهنيين يخبرون بأن كثيراً من - إن لم يكن معظم - التعلم الذى حصلوا عليه فى وظائفهم إنما حدث بعد إتمام تعليمهم أو تدريبهم الرسمى.

ويؤكد واجنر واستيرنبرج (*Wagner & Sternberg, 1985: 436*) على الملاحظتين السابقتين بمقارنة العلاقة بين الأداء على اختبارات الذكاء (*IQ tests*) من ناحية، و الأداء فى المدارس وفى المهن العملية ؛ حيث وجد أن الدرجات على اختبار الذكاء ترتبط ارتباطاً متوسطاً (0.4 : 0.7) بالتحصيل الدراسى، بينما العلاقة بين درجات الأفراد على اختبار الذكاء وعدد من مقاييس الأداء الوظيفى الواقعى كانت ضعيفة، حيث إن معامل الارتباط بينهما لم يزد عن (0.2)، كما أثبتت الدراسات أن درجات الأفراد على اختبارات الذكاء العقلى لا تسهم إلا بقدر ضئيل نسبياً فى التباين الحادث فى مقاييس الأداء الوظيفى الواقعى (حوالى 4% من التباين فى درجات الأفراد على هذه المقاييس يرجع إلى الذكاء المعرفى) أى أن الذكاء المعرفى يتنبأ بالأداء الوظيفى الفعلى بنسبة 4% و هى نسبة ضئيلة نسبياً.

فالعوامل التى تنبئ بالنجاح المدرسى مثل اختبارات الذكاء التقليدية إذا ليست منبئة بنفس الدرجة

بالنجاح خارج المدرسة، مما جعل الباحثين يتجهون إلى اكتشاف تكوينات معرفية جديدة يمكنها أن تتنبأ بالنجاح في مواقف الحياة الحقيقية مثل مفهوم المعرفة الضمنية (Sternberg et al., 1995: 912).

#### تعريف المعرفة الضمنية

المعرفة الضمنية كما ورد تعريفها في قاموس أكسفورد الإنجليزي 1933 تشير إلى ذلك النوع من المعرفة الذي لا يمكن التعبير عنه عادة في شكل صريح ومحدد. ( In Wagner & Sternberg, 1985: 438

ثم استعمل بولاني (Polanyi, 1962, 1966) مصطلح المعرفة الضمنية حتى يصف ذلك النوع من المعرفة الذي يصعب أن نحوله إلى ألفاظ أو كلمات. حيث وصف هذه المعرفة بقوله: نحن نعرف أكثر مما نستطيع أن نتكلم ونعبر (Polanyi, 1962: 4) ، كما وصف الأداء الماهر - الناتج عن المعرفة الضمنية - بأنه: الأداء الذي يمكن تحقيقه من خلال ملاحظة مجموعة من القوانين التي يمكن للفرد أن يتبعها، ولكنه لا يستطيع أن يتعرف عليها أو يعبر عنها (Polanyi, 1962: 49).

ويعرفها واجنر واستيرنبرج (Wagner & Sternberg, 1985: 439) بأنها ذلك النوع من المعرفة التي لا يمكن التفكير فيها أو التحدث عنها بشكل مباشر من قبل معظم الناس. في مقابل المعرفة التي يمكن التفكير فيها بشكل مباشر في الفصول الدراسية.

بينما يعرف ليونارد وإنش (Leonard & Insch, 2005: 495) المعرفة الضمنية بمقارنتها بالمعرفة الصريحة (Explicit Knowledge) وهي ذلك النوع من المعرفة التي يمكن التعبير عنها بطريقة منطوقة أو مكتوبة.

وبهذه التعريفات يمكن القول إن مفهوم المعرفة الضمنية قريب الصلة بمفهوم المهارات (Skills) حيث يتم اكتسابها من خلال الخبرة العملية في المجالات المختلفة.

#### مكونات المعرفة الضمنية

يقسم واجنر واستيرنبرج (Wagner & Sternberg, 1985: 439) المعرفة الضمنية إلى

ثلاثة أقسام: (1) المعرفة الضمنية حول إدارة الذات. (2) المعرفة الضمنية حول إدارة الغير. (3) المعرفة الضمنية حول إدارة المهنة.

أولاً: المعرفة الضمنية حول إدارة الذات: تشير إلى المعلومات حول كيفية إدارة الفرد لذاته في حياته اليومية من أجل زيادة إنتاجيته. وتشتمل المعرفة الضمنية حول إدارة الذات ما يلي:

1- معرفة الفرد للأهمية النسبية للمهام التي يواجهها.

- 2- معرفة الفرد للطرق الأكثر فعالية والأقل فاعلية فى إنجاز هذه المهام.
- 3- معرفة الفرد بكيفية استثارة دافعيته الذاتية لتحقيق الحد الأقصى من الإنجاز.
- ثانياً: المعرفة الضمنية حول إدارة الغير (التعامل مع الغير): وتشير إلى المعلومات حول إدارة المرءوسين، وعلاقات الفرد الاجتماعية، وتشمل المعرفة الضمنية حول إدارة الغير ما يلي:
- 1- معرفة الفرد بكيفية تقسيم وتوزيع المهام والأدوار بحيث يمكن أن يستفيد من نقاط القوة لدى الأفراد ويقل قدر الإمكان من تأثير نقاط الضعف لديهم.
- 2- معرفة الفرد بكيفية مكافأة الآخرين كى يعظم كلاً من الأداء الوظيفى، والرضا الوظيفى.
- 3- معرفة الفرد بكيفية التعامل مع الآخرين بشكل عام.
- ثالثاً: المعرفة الضمنية حول إدارة المهنة: وتشير إلى المعلومات حول كيفية تحقيق الفرد للسمعة الحسنة فى مهنته: كيف يمكن تعزيز الفرد لسمعته الحسنة؟ وكيف يمكنه إقناع الرؤساء بقيمة أفكاره ومنتجاته؟، فالسمعة السيئة - سواء أكانت عن استحقاق أو عن غير استحقاق - يمكن أن تدمر تقدُّم ونجاح الفرد. ومن ناحية أخرى فإن السمعة الحسنة للفرد من الممكن أن تغطى على إمكانات الفرد الحقيقية وأدائه الفعلى وجوانب النقص لديه.
- وتشتمل المعرفة الضمنية حول إدارة العمل ما يلي:
- 1- معرفة الفرد إلى أى مدى تعكس أولوياته ما هو ذو قيمة من قبل المؤسسة أو مجال العمل.
- 2- معرفة الفرد كيفية الحصول على احترام وثقة هؤلاء الذين يقومون بتقييم أدائه و يقررون مدى ترقيه.
- 3- معرفة الفرد بكيفية إقناع الآخرين بأن عمله جيد بالدرجة التى يستحقها أو حتى أكثر مما يستحق.
- أما نوناكا وكونو (*Nonaka & Konno, 1998*) فقد اقترحا نموذجاً للمعرفة الضمنية يتكون من بعدين أساسيين: البعد المعرفى و البعد التقنى مع تسليمهما بوجود قدر كبير من التداخل بين هذين البعدين.
- ويتضمن البعد المعرفى *Cognitive Dimension* عدداً من الأفكار، والمعتقدات، والقيم التى يكونها الفرد حول مهاراته ومهارات الآخرين، والكفاءات التى استخلصها الفرد من الموقف الحاضر، والخبرات السابقة، ويتضمن هذا البعد أيضاً مفهوم الفرد لذاته والذى يشتمل على فاعلية الذات لديه.
- أما البعد التقنى *Technical Dimension* فهو قريب الصلة بشكل عام من تعريف المعرفة الضمنية حيث يتضمن المهارات التى يصعب التعبير عنها.
- وقد أظهرت الدراسة العملية التى أجريت من قبل ليونارد وإنش (*Leonard & Insch, 2005: 499- 502*) أن هناك ثلاثة أبعاد للمعرفة الضمنية: البعد
- المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 62- المجلد التاسع عشر - فبراير 2009 (341)

المعرفى، والبعد التقنى، والبعد الاجتماعى.

- أما البعد الأول وهو البعد المعرفى *Cognitive Dimension* فينقسم إلى شقين :

1- مهارات دافعية الذات المعرفية *Cognitive Self-Motivation Skills*، وتشتمل هذه المهارات على فهم السلوكيات الضرورية واللازمة لإنجاز أهداف الفرد على الوجه الأكمل، فعلى سبيل المثال إذا أراد موظف معين أن يترقى فى وظيفته فهو لا يحتاج فقط إلى معرفة كيفية إنجاز مهام وظيفته (هذه المعرفة تتعلق بالبعد الثانى) بل ينبغى عليه أيضاً أن ينجز هذه المهام بطريقة نموذجية، وهذا ما قد يتطلب أن يحضر مبكراً إلى عمله، أو أن يتأخر فيه، أو أن يتعلم مهارات جديدة. إذا فهم الفرد هذه الحقيقة، وهى أن هناك سلوكيات زائدة عما يتطلبه عمله أو وظيفته قد تكون ضرورية لإنجاز هذا العمل أو أداء هذه الوظيفة على الوجه الأكمل، فإن هذا يشير إلى أن هذا الفرد لديه مستوى مرتفع من المعرفة الضمنية المتعلقة بدافعية الذات.

2- مهارات تنظيم الذات المعرفية *Cognitive Self-Organization Skills* وتشتمل هذه المهارات على المهارات الضرورية لتهيئة موقف العمل بحيث يتيح الفرصة للموظف أو العامل لإنجاز عمله على الوجه الأكمل. فعلى مر الزمن يستطيع الفرد أن يتعلم العمليات التى تجعل عمله يتم بطريقة أفضل، ومثال ذلك: أنه فى المدى الطويل يعرف الموظف أو العامل أنه يستطيع أن ينجز عمله بشكل أفضل وربما يعطى المزيد من العمل إذا أخذ راحة لمدة عشر دقائق، هذا النوع من المعرفة هى التى نقصدها عند حديثنا عن المعرفة الضمنية الخاصة بتنظيم الذات.

- ويتضمن البعد الثانى من أبعاد المعرفة الضمنية، وهو البعد التقنى *Technical Dimension* قسمين أساسيين هما:

1- المهارات التقنية الفردية *Individual Technical Skills* وتتضمن فهم الفرد للخطوات التى ينبغى أن يسير وفقاً لها لى ينجز المهام الموكلة إليه بفاعلية وكفاءة، بالإضافة إلى معرفة الفرد لكيفية استخدام التكنولوجيا التى يحتاجها فى وظيفته، على سبيل المثال: قد يحتاج الإدارى إلى أن يبدأ يومه بمراجعة بريده الصوتى، وكذلك بريده الإلكتروني، هذه المهام تتطلب معرفة هذا الفرد بنظام البريد الصوتى بالإضافة إلى معرفته بالحاسب الآلى، وبرامجه.

2- المهارات التقنية المؤسسية *Institutional Technical Skills* : وتتضمن فهم الفرد لمدى مناسبة المهام المكلف بها للصورة الأكبر، وهذا يعنى فهماً أوسع للعمليات المؤسسية بالإضافة إلى فهم الفرد لكيفية مناسبة المهام الخاصة المكلف بها للسياق المؤسسى الأوسع، ومثال على هذا النوع من المعرفة الضمنية هو فهم الفرد للثقافة المؤسسية أو العمليات المؤسسية المقبولة التى تنطبق على جميع الموظفين بهذه المؤسسة علاوة على إتقان المهارات الخاصة بالوظيفة

التي يعمل بها .

- أما البعد الثالث من أبعاد المعرفة الضمنية فهو البعد الاجتماعي *Social Dimension*، فيشتمل هو الآخر على قسمين هما:

1- التفاعل الاجتماعي المرتبط بالمهمة *Task-Related Social Interaction* من المهم جداً للفرد حتى ينجز مهام وظيفته على الوجه الأكمل أن يعرف من الذين يستطيع أن يلجأ إليهم لأخذ النصيحة التي تتعلق بوظيفته، بالإضافة إلى معرفته من الذين يستطيع أن يلجأ إليهم كي يحصل على مزيد من المعرفة والمعلومات التي تتعلق بوظيفته، إن قدرة الفرد على اكتساب هذا النوع من المعرفة الضمنية هو ما نعيه عندما نتحدث عن التفاعل الاجتماعي المرتبط بالمهمة.

2- التفاعل الاجتماعي العام *General Social Interaction* : ويقصد به القدرة على التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة. فعلى الرغم من أن المعلومات التي نستمدّها من الآخرين ليست دائماً متعلقة بوظائفنا الخاصة، إلا أننا عندما نتفاعل مع الآخرين في أي موقف من المواقف الاجتماعية فإنه من المحتمل أن نتعلم المزيد عن مؤسساتنا، ووظيفتنا، والأشخاص الذين نعمل معهم.

#### خصائص المعرفة الضمنية:

قام واجنر واستيرنبرج (*Wagner & Sternberg, 1985: 439*) بتحديد خصائص المعرفة الضمنية بما يلي:

1- معرفة عملية أكثر منها أكاديمية.

2- معرفة غير رسمية أكثر من كونها رسمية.

3- معرفة ضمنية غير صريحة أكثر من كونها معرفة مباشرة أو صريحة.

#### العلاقة بين المعرفة الضمنية والنجاح الوظيفي:

1 - الأفراد الذين لديهم القدرة على اكتساب المعرفة الضمنية بسرعة يستطيعون استخدام هذه المعرفة في أداء المهام التي تتطلب نجاحاً وظيفياً. أي أن المعرفة الضمنية وفقاً لهذا التفسير ترتبط ارتباطاً سببياً بالنجاح المهني.

2 - الأفراد الناجحون مهنيًا يوضعون في مواقع تمكنهم من اكتساب المعرفة الضمنية. فالمعرفة الضمنية وفقاً لهذا التفسير محصلة للنجاح المهني وليست سبباً له. (*Brody, 1992: 337*)

المشكلات التي تواجه البحث في مجال المعرفة الضمنية:

على الرغم من أن مفهوم المعرفة الضمنية أصبح مثاراً للاهتمام حيث يوجد الآن عدد كبير من الدراسات التي تتناول هذا المفهوم ، إلا أن هناك عدداً من المشكلات التي تواجه البحث في هذا المجال، يجملها ليونارد دافنش (*Leonard & Insch, 2005: 496*) في النقاط التالية:

أولاً: وجود عدد قليل جداً من مقاييس المعرفة الضمنية، وذلك يرجع إلى طبيعة المعرفة الضمنية حيث يصعب التعبير عنها ومن ثمَّ يصعب قياسها، فلو أن المعرفة الضمنية أمكن قياسها بشكل مباشر فمعنى ذلك أنه يمكن التعبير عنها ومن ثم لم تعد معرفة ضمنية بل تصبح معرفة صريحة (*Explicit knowledge*) .

ومع ذلك فإن ما سبق لا يعنى أن المعرفة الضمنية لا يمكن ملاحظتها فإن الخزاف الماهر (صانع الخزف) ربما لا يكون قادراً على أن يعبر بدقة عن كيفية صنعه لقدر خزفى رائع، ولكننا نستطيع من خلال ملاحظة أداء هذا الخزاف الماهر مقارنة بالخزاف المبتدئ أن نتبين بوضوح أن هذا الخزاف الماهر يمتلك قدراً عظيماً من المعرفة بهذه الحرفة لا يمتلكها الخزاف المبتدئ، هذه المعرفة تم اكتسابها عبر سنوات من صنع الخزف ويمكن ملاحظتها من خلال مراقبة ذلك الخزاف الماهر أثناء إبداعه لإحدى تلك القدور الخزفية، وهذا ما دعا العديد من الباحثين إلى قياس المعرفة الضمنية من خلال المهارات، والتنافسات العملية، والسلوكيات.

ثانياً: على الرغم من أن عدداً من الباحثين قد افترض أن المعرفة الضمنية تكوين متعدد الأبعاد أكثر منه أحادي البعد إلا أن عدداً قليلاً من الدراسات التجريبية قد أجريت للتحقق من صحة هذا الافتراض.

ثالثاً: لا يمكن تعميم مقاييس المعرفة الضمنية حيث تبقى مقاييس نوعية خاصة، وذلك نابع من طبيعة المعرفة الضمنية التي تكتسب من خلال العديد من الخبرات الواسعة والمواقف الفردية فى سياقات مختلفة.

#### رابعاً : المراقبة الذاتية *Self Monitoring*

تم اقتراح مفهوم المراقبة الذاتية لأول مرة فى التقرير الذى قدمه سنيدير (*Snyder, 1974*)،

عن المراقبة الذاتية للسلوك التعبيري، هذا التقرير الذى يعتمد على الأطروحة التى قدمها سنيدير للدكتوراه فى جامعة ستانفورد.

وقد عرض سنيدير فى بداية التقرير للمقصود بالسلوك التعبيري حيث ذكر أن الأفراد يستطيعون أن يعبروا عن مشاعرهم المختلفة من خلال طرق متعددة لفظية وغير لفظية، وأن الطرق غير اللفظية تشمل عدة أمور مثل: جودة الصوت، والتعبير الجسدى، واللمس، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن قدرة الفرد على التحكم فى سلوكه التعبيري شرط أساسى للتفاعل بطرق اجتماعية مناسبة (*Snyder, 1974: 526*) هذه القدرة على التحكم فى السلوك التعبيري ترجع إلى ما أسماه سنيدير بالمراقبة الذاتية، فهناك فروق فى المدى الذى يستطيع أو يرغب الفرد فى مراقبة سلوكه التعبيري (*Snyder, 1974: 125*) .



إن جوهر القدرة على المراقبة الذاتية هو قدرة الفرد على تعديل سلوكه كي يناسب مختلف المواقف، حيث إن بعض الأفراد أكثر قدرة على مراقبة سلوكهم كي يكون أكثر مناسبة من الناحية الاجتماعية (Peron, 2001: 19).

ويقوم البحث في موضوع المراقبة الذاتية على أساس أن هناك مصدرين أساسيين للمعلومات المتاحة للفرد والتي تؤثر على ما يسلكه الفرد وما يقوم به من أنشطة: المصدر الأول: هو السياق الموقفى والعلاقات البيئشخصية بين الأفراد.

أما المصدر الثانى: فهو ذاتية الفرد، وميوله، واتجاهاته، ويختلف الأفراد فيما بينهم فى المدى الذى يعتمدون فيه على أى من هذين المصدرين وفقاً لاختلافهم فى «المراقبة الذاتية» (Snyder, 1982: 123).

وبناء على هذا التفريق يمكن تصنيف الأفراد وفقاً لقدرتهم على تغيير سلوكهم خلال مختلف مواقف الحياة، الفريق الأول: ويشمل هؤلاء الأفراد الذين يستطيعون تنويع سلوكهم خلال المواقف المتنوعة وهم المرتفعون فى المراقبة الذاتية، والفريق الثانى: ويشمل هؤلاء الأفراد الذين يتميز سلوكهم بالثبات النسبى خلال المواقف المختلفة (Worth, 2007: 6).

ووفقاً لسnyder (1974: 536) فإن الأفراد فى المواقف الاجتماعية يحاولون تكوين نموذجاً للسلوك الاجتماعى يتلاءم مع السياق الاجتماعى، ولكنه يختلف باختلاف أنماط مصادر المعلومات التى توجه سلوك الفرد سواء أكانت موقفية أو ذاتية كما سبق. ويتميز المرتفعون فى المراقبة الذاتية بارتفاع قدرتهم على التغير والقابلية له من موقف إلى موقف، بينما يبدي المنخفضون فى المراقبة الذاتية قابلية أقل للتغير عبر المواقف.

بالإضافة إلى ذلك فإن المرتفعين فى المراقبة الذاتية يقومون بتحليل سلوك الآخرين فى المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث يقومون بملاحظة هذا السلوك ويقومون بضبط سلوكهم الشخصى كي يتوافق معه. وهناك دافع داخلى هام لدى هؤلاء الأفراد وهو أنهم يرغبون فى الظهور فى شكل اجتماعى مناسب أمام الآخرين، إن صورتهم فى عيون الآخرين تشكل دافعاً هاماً من دوافع السلوك، وعلى النقيض من ذلك نجد أن المنخفضين فى المراقبة الذاتية لا يهتمون بموافقة سلوكهم لمتطلبات المواقف الاجتماعية، فهؤلاء الأفراد غالباً ما يسلكون بطريقة ثابتة فى مختلف المواقف، إنهم مدفوعون بشئ كل رؤى بمشاعرهم واتجاهاتهم الخاصة (Worth, 2007: 6).

فالنظرية والبحث فى مجال المراقبة الذاتية يختصان بالعمليات التى يقوم الأفراد من خلالها بتحديد وتخطيط اختياراتهم السلوكية فى السياقات الاجتماعية المختلفة (Snyder & Gangsted, 1982: 123).

### تعريف المراقبة الذاتية:

يعرف سنايدر (*Snyder, 1974: 528*) الشخص المرتفع في المراقبة الذاتية بأنه الشخص الذي يتميز بحساسية خاصة تجاه سلوكيات الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة بحيث يستطيع أن يسترشد بهذه المواقف في مراقبة وضبط سلوكه الخاص.

ويعرف إدرمان (*Alderman, 1992: 1085*) المراقبة الذاتية بأنها مدى قدرة الأفراد على التحكم في سلوكيات التعبير عن الذات سواء أكانت لغوية أم غير لغوية. وقد يصلها التحكم في بعض الأحيان إلى حد التزييف والخداع في التعبير عن أنفسهم للحصول على منفعة اجتماعية. وتعرف بيرون (*Peron, 2001: 19*) الشخص المرتفع في المراقبة الذاتية هو ذلك الذي يحاول دائماً أن يكون نمط الشخص الذي يتطلبه الموقف. بينما الفرد المنخفض في المراقبة الذاتية لا ينوع سلوكه وفقاً للموقف.

أما مارتينز (*Martinez, 2003: 14*) فتتظر للمراقبة الذاتية على أنها ميل الفرد لأن يسترشد في سلوكه إما وفقاً لمعلومات السياق الموقفي (المرتفعون في المراقبة الذاتية) أو للمعلومات الذاتية أو الشخصية (المنخفضون في المراقبة الذاتية).

وتعرفها ورث (*Worth, 2007: ii*) بأنها سمة من سمات الشخصية التي تفرق بين هؤلاء الذين يكيفون سلوكياتهم كي تناسب مختلف المواقف الاجتماعية (المرتفعون في المراقبة الذاتية)، وأولئك الذين يسلكون وفقاً لما يشعرون به بغض النظر عن توقعات المجتمع منهم (المنخفضون في المراقبة الذاتية).

من التعريفات السابقة يمكن أن نحدد خصائص الفرد المرتفع في المراقبة الذاتية فيما يلي:

- 1- قوة الملاحظة لما يقوم به الآخرون أثناء السياق الموقفي.
- 2- استخدام معلومات السياق الموقفي في عملية المقارنة الاجتماعية.
- 3- القدرة على ضبط وتوجيه السلوك الذاتي كي يلائم مختلف المواقف الاجتماعية.
- 4- القابلية للتغيير وفقاً للسياقات الاجتماعية المختلفة.
- 5- مدفوع بالرغبة في الظهور بشكل اجتماعي مناسب بكافة الوسائل حتى وإن كان عن طريق الخداع والتزييف.

بينما يتميز الفرد المنخفض في المراقبة الذاتية بما يلي:

- 1 - سلوكه أكثر ثباتاً عبر المواقف المختلفة.
- 2 - أقل اهتماماً بتوقعات المجتمع منه.
- 3 - أكثر استجابة لبواعثه ومشاعره الداخلية.
- 4 - قابليته لتغيير المواقف أقل.

5 - مدفوع بدافع داخلي قوي، هو أن يكون كما هو ولا يقبل تغيير ما يعتقد أنه صحيح.

#### مكونات المراقبة الذاتية:

اقترح سنايدر (Snyder, 1974: 529) خمسة مكونات منفصلة للمراقبة الذاتية يمكن عرضها فيما يلي:

**المكون الأول:** يتعلق بالملاءمة الاجتماعية للتعبير عن الذات، ففي المواقف الاجتماعية دائماً ما يكون الفرد المرتفع في المراقبة الذاتية واعياً سلوكه، وهو يحاول دائماً أن يسلك بطريقة مقبولة اجتماعياً، وفي المقابل فإن الفرد المنخفض في المراقبة الذاتية لا يستطيع إلا أن يكون نفسه، إنه لن يغير أبداً من نفسه كي يتوافق مع الموقف.

**المكون الثاني:** الانتباه لمعلومات المقارنة الاجتماعية كالماعات بالسلوك الشخصي المناسب . فالفرد المرتفع في المراقبة الذاتية حادّ الملاحظة لسلوك الآخرين، إنه يحاكي سلوك الآخرين كي يتوافق معهم، وعلى الطرف الآخر نجد الفرد المنخفض في المراقبة الذاتية غير واعٍ مطلقاً بسلوك الآخرين كما أنه لا يحاول أن يتوافق معهم.

**المكون الثالث:** القدرة على التحكم في السلوك الشخصي للتعبير عن الذات وتعديله. فهذا المكون يتعامل مع القدرة على تعديل سلوك. والجدير بالذكر أن كثيراً من الناس يحاولون فعل ذلك، ولكن البعض فقط هو من يستطيع فعل ذلك جيداً.

**المكون الرابع:** القدرة على استخدام هذه المهارة في مواقف محددة . وهذا المكون أعلى درجة من المكون الثالث. إنه يتعامل مع قدرة الفرد الفعلية على استخدام هذه المهارة في مواقف اجتماعية محددة. ومثال عليها: أن تكون ودوداً مع الأفراد الذين لا تحبهم في الواقع.

**المكون الخامس:** مدى ثبات أو تغيير سلوك الفرد الفعلي في التعبير عن ذاته عبر المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا المكون يتعلق بقدرة الفرد على تغيير مواقفه بشكل كبير في مواقف اجتماعية مختلفة . فبعض الأفراد يسلكون وفقاً لطبائعهم الخاصة بغض النظر عن الظروف الخارجية المحيطة بالموقف إنهم يسلكون بطريقة واحدة في كل المواقف بينما هناك آخرون يسلكون كالحرباء، فهم يغيرون جلودهم ويبدلون مواقفهم بشكل كلي وفقاً لتغير المواقف التي يواجهونها.

#### النقد الموجه لنموذج سنايدر:

1- المكونان الثالث والرابع يمكن دمجهما في مكون واحد. وفي الواقع هذه واحدة من أهم نقاط النقد الرئيسية لهذا النموذج، حيث إن التحليل العاملي لهذا النموذج غالباً ما يسفر عن ثلاثة مكونات لا خمسة كما اقترحتها سنايدر.

2- كما أن المكون الخامس لا يبدو مختلفاً تماماً عن المكون الثالث.

(Peron, 2001: 20 - 21).

الدراسات السابقة:

أولاً - دراسات تناولت الوجود الروحي الأفضل والوجود النفسي الأفضل وعلاقتهم بعدد من المتغيرات:

تناولت دراسة فلتون (Fluton, 1992) الوجود الروحي الأفضل لدى عينة من طلبة التمريض، وهدفت الدراسة إلى مقارنة أبعاد الوجود الروحي الأفضل لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة، كما هدفت الدراسة إلى توضيح مدى إسهام كل من العمر الزمني، والنوع، ونوعية المدرسة، وسنوات الدراسة، والدرجة الأكاديمية الأعلى في التنبؤ بالوجود الروحي الأفضل، وتكونت عينة المرحلة الثانوية من (225) من طلبة التمريض متوسط أعمارهم الزمنية (24) عاماً، أما مجموعة خريجي الجامعة فكان عددهم (41) من الطلبة متوسط أعمارهم الزمنية (47) عاماً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين طلبة الثانوى وطلبة الجامعة فى الوجود الروحي الأفضل لصالح طلبة الجامعة، كما كشفت نتائج تحليل الانحدار أن العمر الزمني ونوعية المدرسة فى المرحلة الثانوية (المدارس الدينية، والمدارس العامة، والمدارس الخاصة) تؤثر فى التنبؤ بالوجود الروحي الأفضل، حيث كانت درجات طلبة المدارس الدينية أعلى على مقياس الوجود الروحي الأفضل، كما أن الزيادة فى العمر الزمني ترتبط بالزيادة فى درجات الوجود الروحي الأفضل. أما لدى طلبة الجامعة فلم يسهم كل من النوع، والعمر الزمني وسنوات التدريس، والدرجة الأكاديمية الأعلى فى التنبؤ بالوجود الروحي الأفضل.

وتناولت دراسة هونج وجياناكوبولوس (Hong & Gianmkopoulos, 1993) دور عدد من المتغيرات الشخصية هي: تقدير الذات، والاكتئاب، ووجهة الضبط، وسمة الغضب، والتدين، والعمر الزمني فى التنبؤ بالرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (818) من الرجال، و(904) من النساء الراشدين، وتراوحت الأعمار الزمنية للعينة ما بين (17 إلى 40) عاماً بمتوسط (24.67). و أظهرت النتائج أن تقدير الذات أفضل منبئ بالرضا عن الحياة حيث يسهم بنسبة (21.4%)، ويسهم الاكتئاب بنسبة (2.8%)، ووجهة الضبط بنسبة (1.0%)، وسمة الغضب بنسبة (0.8%)، والتدين بنسبة (0.2%)، ويشير ارتباط التدين بالرضا عن الحياة إلى أن الفرد الأكثر تديناً يكون راضياً عن حياته وذلك بالمقارنة بالأقل تديناً، وقد فسّر الباحثان تأثير التدين على الرضا عن الحياة أنه يرتبط بثلاثة جوانب هي:

- أ- تمثل العقيدة إطاراً مرجعياً يجعل الحياة ذات معنى وأكثر تفاعلاً مما يزيد رضا الفرد عن حياته.
- ب- يخفف التدين من تأثير الضغوط النفسية وأحداث الحياة السالبة، مما يؤدي لرضا الفرد عن حياته.

ج- يساعد التدين على التكامل الاجتماعى، بما يحقق الانتماء ويزيد رضا الفرد عن حياته. وهدفت دراسة ويلهويتى (1994, Wilhoite) إلى توضيح علاقة مكونات الوجود النفسى الأفضل وهى: تقدير الذات، وقوة الأنا، والمرونة التكيفية كعوامل ذاتية، والمساندة الاجتماعية كعامل خارجى، وبين الاكتئاب لدى مجموعة من المقيمين بدور الرعاية وأخرى من غير المقيمين. و تكونت مجموعة المقيمين من (50) مسناً، منهم (42) من الإناث، و(8) من الذكور، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (65- 85) عاماً، أما مجموعة غير المقيمين فتكونت من (50) مسناً، منهم (43) من الذكور، و(7) من الإناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (65 - 85) عاماً.

وكشفت النتائج عن علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاكتئاب، والمتغيرات الأخرى لدى مجموعة غير المقيمين بدور الرعاية، وذلك بالمقارنة بالمسنين المقيمين بدور الرعاية حيث كانت العلاقة بين الاكتئاب والمتغيرات الأخرى سالبة وغير دالة إحصائياً، وكانت العلاقة بين تقدير الذات وقوة الأنا إيجابية لدى كل من المجموعتين.

وهدفت دراسة فورد (1994, Ford) إلى كشف العلاقة بين الوجود الروحى الأفضل وجودة الحياة لدى عينة من المسنين ممن لديهم إصابة بالحبيل الشوكى بما يسبب فقد الإحساس لديهم، واشتملت العينة على (14) مسناً أعمارهم الزمنية فوق الخمسين عاماً، وقد افترض الباحث وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الوجود الروحى وجودة الحياة.

وقد أكدت النتائج فرض الدراسة حيث كان معامل الارتباط بين الوجود الروحى وجودة الحياة (0.636)، كما أشار المسنون إلى أن الوجود الروحى الأفضل يسهم فى تقدير الذات، والإحساس بالوجود النفسى الأفضل، والسرور فى الحياة، ومواجهة الإصابة.

وهدفت دراسة كل من رايف وكيس (1995, Ryff & Keyes) إلى التحقق من أبعاد الوجود النفسى الأفضل وهى (الذاتية، والتمكن من الظروف، والنمو الشخصى، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والأهداف فى الحياة، وتقبل الذات)، واشتملت عينة الدراسة على (1108) من الراشدين أعمارهم الزمنية من (25) عاماً فأكثر، بمتوسط (45.6)، وانحراف معيارى (14.8)، (70%) منهم متزوجون، وقد أشارت النتائج إلى وجود اتساق داخلى بين أبعاد الوجود النفسى الأفضل وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، واهتم الباحثان بدراسة علاقة أبعاد الوجود النفسى الأفضل بكل من مقياس السعادة، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، وأظهرت النتائج علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من بعدى تقبل الذات والتمكن من الظروف فى مقياس الوجود النفسى الأفضل وكل من مقياس السعادة والرضا عن الحياة، على حين كانت العلاقة بمقياس الاكتئاب سالبة مع جميع أبعاد الوجود النفسى الأفضل.

وتناولت دراسة بارسييس (1999, Barcus) علاقة الوجود الروحى الأفضل بالوجود النفسى

الأفضل، واشتملت العينة على (425) من طلبة الجامعة، (124) ذكور، (299) إناث، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (18- 22) عاماً، واهتمت الدراسة بالفرضين التاليين:

(1) هل هناك علاقة بين الوجود الروحي الأفضل والوجود النفسى الأفضل؟

(2) ما هي طبيعة هذه العلاقة على ضوء متغيرات العمر الزمني، الجنسية، سنوات الدراسة، النوع، والعقيدة؟

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الوجود الروحي الأفضل وأبعاد الوجود النفسى الأفضل، فالأفراد ذوى الوجود الروحي الأفضل، يكونون أكثر تقبلاً للذات، ولديهم أهداف موجبة في الحياة، وعلاقتهم موجبة مع الآخرين، ويشعرون بالنمو الشخصى والذاتية، إلا أن درجة تمكنهم من الظروف تكون أقل.

وأجرى بار - أون (*Bar-on, 2005*) دراسة تناولت الوجود الأفضل باعتباره حالة موضوعية تنشأ عن الشعور بالرضا عن الصحة الجسمية للفرد، وعن علاقاته الشخصية مع الآخرين، ومع مهنته وحالته الزوجية، واستخدم لذلك عينة قوامها (3571) من الأمريكيين، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن أبعاد الذكاء الوجدانى وهى القدرة على فهم وتقبل الانفعالات، والقدرة على إنجاز الأهداف الشخصية وتنمية القدرات، والقدرة على التحقق من انفعالات الفرد ووضع الأشياء فى نصابها الصحيح تسهم فى تحقيق الوجود الشخصى الأفضل للفرد.

وتناولت كريجير (*Kruger, 2005*)، العلاقة بين الوجود النفسى الأفضل وأبعاده وبين التبادل العاطفى، واستخدمت لذلك عينة قوامها (127) من النساء، (35) من الرجال متوسط أعمارهم الزمنية (28.82) عاماً والانحراف المعياري (10.83)، يدرسون بالجامعة أو تخرجوا منها. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين التبادل العاطف والوجود النفسى الدرجة الكلية والأبعاد، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين الأفراد اللذين يصنفوا «بالأنوثة» والأفراد الذين يصنفوا «بالذكورة» فى كل من التبادل العاطفى والوجود النفسى الدرجة الكلية والأبعاد، ما عدا بُعد العلاقات الموجبة حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0.05) لصالح «الأنوثة»، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق بين النوع (رجال، نساء) فى التبادل العاطفى أو الدرجة الكلية للوجود الأفضل، إلا أنه وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح النساء فى بُعد النمو الشخصى، كما كانت النساء أكثر ارتفاعاً فى العلاقات الإيجابية بالمقارنة بالرجال اللذين يصنفوا (بالذكورة)، كما وجد أثر لتفاعل كل من النوع «الذكورة والأنوثة» فى النمو الشخصى.

واهتمت دراسة هيلير وزملائه (*Heller, et al., 2006*) بالاختلافات الفردية فى الرضا عن الحياة، واستخدم لذلك عينة قوامها (76) فرداً من الراشدين والمتزوجين العاملين، ويتم تقييم الفرد لرضاه عن عمله وعن زواجه مرتين يومياً لمدة ثلاثة أسابيع، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين كل من

الرضا عن العمل والرضا الزوجي وبين الرضا عن الحياة موجبة، حيث يتمثل الرضا عن الحياة في الجانب المعرفي لتقييم الفرد لحياته على أساس التوازن بين المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، مما يؤدي لإحساسه بالوجود الأفضل بصفة عامة.

وأجرت كل من هدى عبده وريان علم الدين (Abdo & Alamuddin, 2007) دراسة للتنبؤ بالوجود الشخصي الأفضل من خلال متغيرات تقدير الذات، والتفاؤل، والمشاعر الموجبة، ومتغيرات النوع، واللغة، والعقيدة، والوضع الاقتصادي الاجتماعي، والجامعة، واشتملت عينة الدراسة على (689) من الشباب اللبناني تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (17-24) عاماً. وأشارت النتائج إلى أن كل من تقدير الذات والتفاؤل والمشاعر الموجبة وتوجه الشخصية الداخلي يسهم بدرجة مرتفعة في التنبؤ بالوجود الشخصي الأفضل كما يقاس بمقياس دندر للرضا عن الحياة لدى عينة الشباب اللبناني، وأيضاً اللغة والوضع الاقتصادي الاجتماعي ولكن بدرجة أقل من تنبؤ المتغيرات الشخصية، وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة من الذكور كانوا أكثر ارتفاعاً في المشاعر الموجبة وذلك بالمقارنة بالإناث، ولم تسهم متغيرات النوع والتخصص والعقيدة والجامعة في التنبؤ بالوجود الشخصي الأفضل. و نلاحظ على المحور السابق ما يلي:

اهتمت دراسات كل من فلتون (1992)، فورد (1994)؛ باركيس (1999) ، بالوجود الروحي

الأفضل في علاقته بعدد من المتغيرات وهي: جودة الحياة، والمساندة الاجتماعية، والوجود الأفضل، والعمر الزمني، والنوع، والدرجة الأكاديمية.

وتناولت دراسات كل من هونج وجياناكوپولوس (1993)؛ بار أون (2005) ؛ هيلبير (2006)، الوجود الشخصي على أنه الحالة الموضوعية التي تنتج عن الشعور بالرضا عن كل من صحة الفرد الجسمية، وعلاقاته مع الآخرين وفي مجال الزواج ومجال المهنة.

أما دراسة ويلهوي (1994) فتناولت مكونات الوجود النفسي الأفضل (تقدير الذات، وقوة الأنا، والمرونة التكيفية، والمساندة الاجتماعية) في علاقتها بالاكنتاب، كما تناولت دراسة باركيس (1999) الوجود الروحي الأفضل كما يقاس بمقياس اليسـثون وبالويتزيان *Ellision & Paloutzian* 1982 ويتكون من بعدين الأول يقيس العقيدة وتطبيقها في الحياة، والثاني يقيس الرضا عن الحياة، وذلك في علاقته بالوجود النفسي الأفضل كما يقاس بمقياس رايف (1989) ويتكون من ستة أبعاد هي: تقبل الذات، والعلاقات الموجبة، والأهداف في الحياة، والنمو الشخصي، والتمكّن من الظروف، والذاتية، وقد قام كل من رايف وكيس (1995) بالتحقق من صدق هذا المقياس من خلال علاقته بمقاييس السعادة والرضا عن الحياة والاكنتاب وتوصلا إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق وأيضاً درجة عالية من الثبات، وقد استخدم الباحثان الحاليان

هذا المقياس فى قياس الوجود النفسى الأفضل، إلا أنهما استخدمتا مقياس جاريل لقياس الوجود الروحي الأفضل لأنه يتضمن ثلاثة عوامل هى: الاعتقاد/ الولاء، مسئولية الذات/ الحياة، الرضا/ تحقيق الذات، حيث قام الباحثان بتعريب هذه المقاييس والتأكد من صدقها وثباتها للاستخدام فى البحث الحالى.

### ثانيا - دراسات تناولت المعرفة الضمنية وعلاقتها بعدد من عوامل الشخصية المرتبطة بالوجود النفسى الأفضل:

قام أول وجونسون (*Aul & Johnson, 1987*) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المعرفة الضمنية والاستبصار الاجتماعى وبعض خصائص الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالباً من طلاب إدارة الأعمال، طُبِّقَ الباحثان عليهم استبيان المعرفة الضمنية (*TKQ*) إعداد استيرنبرج وواجنر، ويقاس هذا الاختبار ثلاثة أبعاد للمعرفة الضمنية هى المعرفة المتعلقة بإدارة الذات، المعرفة اللازمة لإدارة الآخرين، المعرفة اللازمة لإدارة المهنة؛ ومقياس الاستبصار الاجتماعى لشابين؛ وبطارية كالفورنيا للاختبارات النفسية (*CPI*) والتي تقيس أربع سمات أساسية هى النضج الوجدانى، السيطرة الاجتماعية، الاستقلال الفكرى، التمسك بالأعراف).

وقد أظهرت النتائج عدم وجود أية علاقات دالة إحصائياً بين المعرفة الضمنية بأبعادها والاستبصار الاجتماعى، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين الدرجة الكلية للمعرفة الضمنية وأية سمة من سمات الشخصية موضع الدراسة، بينما وجدت بعض الارتباطات الدالة بين بعض الأبعاد الفرعية للمعرفة الضمنية وسمات الشخصية موضع الدراسة، فقد وُجدَ ارتباط عكسي دال بين إدارة المهنة والسيطرة الاجتماعية، كما وُجدَ ارتباط إيجابي دال بين إدارة الذات وكلٍّ من النضج الوجدانى والاستقلال الفكرى، أما إدارة الآخرين فقد وجدت علاقة عكسية دالة بينها وبين بُعد التمسك بالأعراف.

وقام بونكر و وب (*Bunker & Webb, 1992*) بدراسة تقوم على تساؤل أساس هو : لماذا يستطيع البعض أن يستفيدوا من الخيرات التى يمرون بها فى حين أن الآخرين لا يمكنهم ذلك، حيث كانت عينة الدراسة 246 من المديرين (200 من الرجال، و46 من النساء)، وافترض الباحثان أن أكثر مواقف التعلم والنمو مواقف ضاغطة، وعملية التعليم تتطلب أن يتغلب الفرد على قصوره كي يمشى إلى ما هو أبعد مما تعلمه حتى يكون ناجحاً، وقام الباحثان بتقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات بناءً على مستوى الضغوط لديهم، وكيفية مواجهتها. المجموعات هى: المنتحبون (منخفضو الضغوط، منخفضو التوافق)، والمتجنبون (مرتفعو الضغوط، منخفضو التوافق) والمهاجمون (مرتفعو الضغوط، ومرتفعو التوافق)، والمتوافقون (منخفضو الضغوط، مرتفعو التوافق)، وقد وجد الباحثان أن المهاجمين يواجهون فرص التعلم الجديدة بتقاول وحركة، وهم ماهرون فى أخذ



الدروس من المغامرات الناجحة أو غير الناجحة، ولكنهم فى نفس الوقت يسعون نحو المشكلات عندما تتطلب المواقف تدخلاً من الآخرين قبل العمل، ويمكن وصف المتوافقين بأنهم متعلمون مرنون، يتعاملون مع فرص التعلم بتفاؤل وحركة، ولكنهم أيضاً راغبون فى تأجيل الفعل والحركة عندما يكون ذلك مناسباً، فيمكن وصف المتوافقين بأنهم هادئون ومسيطران. أما المنتحون والمتجنبون، فهم لا يسعون لفرص تعلم جديدة، ويشعرون بالتهديد والارتباك فى مواجهة فرص التعلم الجديدة، كما كانوا أقل قدرة على التعلم والاستفادة من الخبرات الجديدة.

والدراسة السابقة تربط بين قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات وفرص التعلم (المعرفة الضمنية)، وسمات الشخصية، فالأشخاص المتفائلون الراغبون فى التفكير أكثر قدرة على الاستفادة من فرص التعلم الجديدة ومن ثم فهم أكثر درجة فى المعرفة الضمنية.

و أجرى ماكيل (*McCall, 1994*) دراسة قام فيها بفحص 46 من الخبراء الذين يتوقع لهم أن يكونوا من المديرين الدوليين الناجحين. وتحليل البيانات التى توصلت إليها الدراسة قام الباحث بتحديد السمات التى تميز الأشخاص الذين لديهم قدرة على الاستفادة والتعلم من الخبرات التى يمرون بها. وتلك السمات هى : حب الاستطلاع والفضول لكيفية عمل الأشياء، وحس المغامرة،

والجرأة، والنزعة للعمل، وتحمل مسئولية التعلم والنمو، واحترام الاختلاف، والتفتح للتغذية الراجعة، هذه السمات تم جمعها فى ثلاثة عوامل يمكن اعتبارها عوامل التعلم النشط وهى :

- 1- البحث عن الخبرات التى تمر بفرص تعلم جديدة.
  - 2- العمل بطرق تنتج مزيداً من المعرفة والتغذية الراجعة.
  - 3- دمج المعارف الجديدة: مع الخبرات السابقة للاستفادة منها فى السلوك المستقبلى.
- ودراسة ماكيل تحاول الربط بين القدرة على التعلم من المواقف والخبرات (المعرفة الضمنية) وسمات الشخصية لدى عدد من الخبراء الموهوبين.

وهدف دراسة لوبسنز (*Lobsenz, 1998*) إلى بحث العلاقة بين كل من المعرفة الضمنية، والقدرة العقلية العامة، والشخصية، والمعرفة الاجتماعية بالإضافة إلى بحث إمكانية التنبؤ بالأداء الوظيفى للأفراد من خلال درجاتهم على اختبار المعرفة الضمنية . وقد تم تطبيق أدوات هذه الدراسة على مائة من المديرين التنفيذيين لإحدى الشركات، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات اختبار المعرفة الضمنية ودرجات باقى المقاييس المستخدمة فى الدراسة، ولكن المعرفة الضمنية لا تساهم فى التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالتباين الملاحظ فى الأداء الوظيفى. كما أثبتت نتائج الدراسة أن قدراً كبيراً من التباين فى درجات المعرفة الضمنية لا يرجع إلى أى من المقاييس الأخرى المستخدمة فى الدراسة.

أما بودرو وزملائه (*Boudreau et al, 2001*) فقد اقترحوا نموذجاً للنجاح فى الوظائف الإدارية العليا، حيث تتفاعل سمات الشخصية فى هذا النموذج مع العوامل الدافعية، ورأس المال الإنسانى المتمثل فى التعليم والخبرة والمنصب، فى تفسير النجاح فى المهنة، وقد افترض الباحثون أن سمات الشخصية ترتبط بالنجاح فى المهنة بطريقة مباشرة، كما تؤثر فيه من خلال تفاعلها مع العوامل الدافعية ورأس المال الإنسانى، مع اعتبار أنها أهم هذه العوامل المتفاعلة حيث إن العوامل الدافعية ورأس المال الإنسانى عوامل متغيرة بينما سمات الشخصية ثابتة وباقية.

وقد أثبتت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النجاح فى المهنة وسمات الانبساطية، كما أثبتت وجود ارتباط سالب دالة إحصائياً بين النجاح فى المهنة وسمات العصابية.

هدفت دراسة سالون (*Salon, 2004*) إلى دراسة العلاقة بين المعرفة الضمنية، كما تقاس بمقياس المعرفة الضمنية *TKIM* (واجنر : 1985، واجنر واستيرنبرج 1991)، وعوامل الشخصية الخمس الكبرى وأساليب الشخصية كما تقاس بمقياس *NEO-FFI* لكوستا وماكير (1992). وقد قام الباحث فى هذه الدراسة باختبار ثلاثة فروض أساسية: الفرض الأول: ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية موضع الدراسة، ومستوى الأفراد فى المعرفة الضمنية، وينص الفرض الثانى على وجود ارتباط بين الحدود القصوى من درجات سمات الشخصية ومستوى الفرد فى المعرفة الضمنية، وينص الفرض الثالث على أن أساليب الشخصية (التي تعكس سمات الشخصية فى مجملها) تكون نموذج انحدار دالاً إحصائياً فى التنبؤ بالتباين فى المعرفة الضمنية. وتم تطبيق أدوات هذه الدراسة على عينة قوامها (93) من المهنيين والمديرين، وكبار الإداريين العاملين فى عدد من شركات الأدوية، شركات التكنولوجيا الحيوية وشركات المعدات الطبية.

وقد دلت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية التالية: تفتح العقل *Openness*، والمجارة *Agreeableness* وعدد من مقياس المعرفة الضمنية، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات المعرفة الضمنية بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة (الدرجة القصوى) فى كل من تفتح العقل والمجارة وهؤلاء الحاصلين على درجات متوسطة منها. كما أثبتت النتائج أن ثمانية أساليب مختلفة للشخصية كانت منبئة بشكل دال إحصائياً بالتباين الملاحظ فى المعرفة الضمنية.

و الدراسة السابقة تثبت وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية، والمعرفة الضمنية، كما تثبت إمكانية التنبؤ بالمعرفة الضمنية من خلال بعض أساليب الشخصية، هذه العلاقة بين الشخصية والمعرفة الضمنية تشير إلى إمكان وجود علاقة مماثلة بين المعرفة الضمنية والوجود النفسى الأفضل الذى يعتمد فى جانب كبير منه على طبيعة الشخصية وسماتها وأنماطها.

ونلاحظ على المحور السابق ما يلى:

- 1- إن معظم الدراسات أثبتت وجود علاقات (موجبة أو سالبة) بين المعرفة الضمنية وسمات وأنماط الشخصية المختلفة، ولم يشذ عن هذه النتائج أى دراسة سوى دراسة أول وجونسون (1987) التى توصلت إلى عدم وجود أى ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمعرفة الضمنية وأى من سمات الشخصية موضع الدراسة، بينما أثبتت نفس الدراسة وجود بعض الارتباطات الدالة إحصائياً بين بعض الأبعاد الفرعية للمعرفة الضمنية وسمات الشخصية موضع الدراسة.
- 2- لا توجد أى دراسة سابقة - فى حدود علم الباحثين - تناولت العلاقة المباشرة بين المعرفة الضمنية والوجود النفسى الأفضل، إلا أن الباحثين قد اتخذوا من الدراسات التى أثبتت وجود علاقات دالة إحصائياً بين المعرفة الضمنية وسمات وأنماط الشخصية المختلفة مؤشراً على إمكانية وجود مثل هذه العلاقة بين المعرفة الضمنية والوجود النفسى الأفضل، حيث إن سمات وأنماط الشخصية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوجود النفسى الأفضل لدرجة أن بعض الباحثين (Costa & McCare, 2000: 5) قد جعلوا الوجود النفسى الأفضل أحد أساليب عشرة للشخصية *Personality Styles*، وينتج هذا الأسلوب وأسلوب (الوجود النفسى الأفضل *Well-Being Style*) من التفاعل بين سمتين من سمات الشخصية هما العصابية والانبساطية.

#### ثالثاً - دراسات تناولت المراقبة الذاتية وعلاقتها بالوجود النفسى الأفضل:

هدفت دراسة راهيم وزملائه (Rahaim et al., 1980) إلى الكشف عن الفروق بين الأفراد المكتئبين والأفراد غير المكتئبين في المراقبة الذاتية للسلوك التعبيري، حيث قام الباحثون بتطبيق مقياس المراقبة الذاتية لسnyder (1974) وقائمة بيك للاكتئاب على عيّنتين، العينة الأولى: مكونة من (46) من الإناث المتطوعات، والعينة الثانية مكونة من (23) من المرضى النفسيين، تتراوح أعمارهم بين (18 - 55) عاماً، وقد أثبتت النتائج وجود فروق بين الأفراد المكتئبين والأفراد غير المكتئبين في درجات اختبار المراقبة الذاتية لسnyder، لصالح الأفراد غير المكتئبين في كلا العيّنتين، بمعنى أن الأفراد غير المكتئبين مرتفعون في المراقبة الذاتية مقارنة بالأفراد المكتئبين الذين كانوا منخفضين في المراقبة الذاتية.

و الدراسة السابقة تشير إلى أن الأفراد المنخفضين في المراقبة الذاتية أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والأمراض النفسية من المرتفعين في المراقبة الذاتية، وبمعنى آخر فإن الأفراد المرتفعين في المراقبة الذاتية أكثر سواً، وأعلى في صحتهم النفسية من الأفراد المنخفضين في المراقبة الذاتية.

أما دراسة ويسوكى وزملائه (Wysocki et al., 1987) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين متطلبات الموقف والوجود النفسى الأفضل لدى كل من المرتفعين والمنخفضين في المراقبة الذاتية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (335) مديراً من مديري المدارس الابتدائية والثانوية.

وقد أثبتت الدراسة أن المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين متطلبات الموقف، والوجود النفسي الأفضل كما يقاس بالضغط النفسي، والعلامات النفسية والجسدية. كما توصلت الدراسة إلى أن الوجود النفسي الأفضل لدى مرتفعي المراقبة الذاتية أقل تأثراً بدرجة التحكم في الموقف من الوجود النفسي الأفضل لدى منخفضي المراقبة الذاتية. بمعنى أن الوجود النفسي الأفضل لمنخفضي المراقبة الذاتية يتأثر متأثراً قوياً بمستويات متطلبات الموقف حيث تولد متطلبات الموقف حزناً وأسئ لديهم، والعكس عند مرتفعي الذاتية حيث لا تؤثر متطلبات الموقف تأثراً سلبياً على الوجود الأفضل لديهم حيث إنهم قادرون على التكيف مع المواقف المختلفة، والدراسة السابقة أيضاً تؤكد ارتباط الوجود النفسي الأفضل بالدرجة المرتفعة من المراقبة الذاتية، حيث إن المرتفعين في المراقبة الذاتية أكثر قدرة على الاحتفاظ بدرجة مرتفعة من الوجود النفسي الأفضل.

و هدفت دراسة فوكس ودوير (Fox & Dwyer, 1995) إلى اختبار الفرض القائل بأن المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين ضغوط العمل والصحة النفسية (القلق - الاكتئاب) والصحة الجسمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (136) من الممرضات اللائي تتراوح أعمارهن بين (21- 60) عاماً.

وقد أثبتت النتائج أن المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين ضغوط العمل والصحة النفسية، حيث إنه عندما تكون ضغوط العمل في مستواها الأعلى كما تقاس بحمل العمل الزائد، وتكرار ضغوط العمل، والاختلاف مع المديرين؛ فإن المنخفضين في المراقبة الذاتية يكونون أكثر قدرة على تحمل ضغوط العمل، من المرتفعين في المراقبة الذاتية الذين كانوا أكثر أسى وحزناً إزاء ضغوط العمل المرتفعة.

والدراسة السابقة تتناقض نتائجها مع دراسة راهايم وزملائه (1980)، و ويسوكي وزملائه (1987) فبينما أثبتت دراسة راهايم وويسوكي ارتباط الوجود النفسي الأفضل بالدرجة المرتفعة من المراقبة الذاتية، فإن دراسة فوكس أثبتت أن المنخفضين في المراقبة الذاتية أكثر قدرة على تحمل الضغوط ومن ثم أكثر صحة نفسية من المرتفعين في المراقبة الذاتية.

وجاءت دراسات روات وزملائه (Rowatt et al., 1998) كي تظهرها وجهاً آخر لمفهوم المراقبة الذاتية، حيث هدفت إلى التعرف على الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في المراقبة الذاتية في تغيير المعتقدات الذاتية والتعبير عن الذات بطريقة خادعة.

في الدراسة الأولى لهما قام الباحثون باختيار عينة من الذكور البالغين، وتم إخبارهم بأن عدداً قليلاً من الفتيات سوف يقمن بمواعدة بعض الأفراد منهم، وتم إمداد كل مشارك بصور فوتوغرافية ومعلومات لاثنتين من الفتيات (تشتمل هذه المعلومات على معلومات شخصية للفتيات واهتماماتهن، ووصف للشريك الأمثل الذي يفضلن مواعده)، ثم طُلب من كل واحد من المشاركين أن يكتب وصفاً لنفسه وتفضيلاته الخاصة بالفتاة التي يرغب في مواعدها، وتم حساب درجة خداع المشاركين في التعبير عن ذاتهم بمدى تغيير كل واحد منهم في المعلومات التي يقدمها عن نفسه كي تتوافق مع

المواصفات التي قدمتها الفتاة التي يرغب في مواعدها، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن المرتفعين في المراقبة الذاتية أكثر تغييراً وتزييفاً للمعلومات التي يقدمونها عن أنفسهم من الأفراد المنخفضين في المراقبة الذاتية. وتفسير ذلك أن الأشخاص المرتفعين في المراقبة الذاتية يرغبون في الظهور بالشكل المثالي بالنسبة للفتيات اللاتي يرغبون في مواعدهن، كما وجد الباحثون تناقضاً بين البروفيلات التي قدموها لهؤلاء الفتيات والبروفيلات التي قدموها للفتيات الأقل جاذبية ومرغوبة.

وتمت إعادة الدراسة السابقة على عينة من الذكور والإناث، وقد أثبتت الدراسة أن المرتفعين في المراقبة الذاتية من الذكور والإناث يعتقدون - بشكل أكبر من المنخفضين في المراقبة الذاتية - أنه من المقبول أن يغير الشخص من الحقائق الخاصة بالتعبير عن الذات من أجل الحصول على موعد مرغوب.

وبحثت دراسة جونرمان وزملائه (*Gonnerman, et al., 2000*) أثر التفاعل بين كل من المراقبة الذاتية ونمط التوجه الذاتي (التوجه الخاص في مقابل الخضوع لوجهة نظر الآخرين) على العلاقة بين التناقضات الذاتية والحالات الوجدانية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (294) من طلاب الجامعة تم تطبيق مقياس المراقبة الذاتية، واستبيان نمط التوجه، وقائمة بيك للاكتئاب، وقائمة هو بكنز، ومقياس القلق الاجتماعي (أحد المقاييس الفرعية لمقياس الوعي الذاتي) عليهم، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لدى المنخفضين في المراقبة الذاتية، كان الفشل في تحقيق القيم والأهداف والمعايير المفروضة ذاتياً منبئات قوية بالقلق والاكتئاب، أما لدى المرتفعين في المراقبة الذاتية كان الفشل في تحقيق القيم والأهداف والمعايير المفروضة من الغير منبئات قوية بالقلق والاكتئاب.

والدراسة السابقة تشير إلى وجود تفاعل بين درجة المراقبة الذاتية ونمط التوجه في التأثير على الحالة النفسية للفرد.

أما دراسة مارتينز (*Martinez, 2003*) فقد كان من أهدافها التعرف على العلاقة بين الوجود النفسي الأفضل والمراقبة الذاتية، كما كان من أهدافها الكشف عما إذا كانت المراقبة الذاتية منبئاتاً قوياً بالوجود النفسي الأفضل. وقد تكونت عينة الدراسة من 157 من طلاب الجامعة (123 طالبة، و34 طالباً) كانت أعمارهم فوق الثامنة عشرة عاماً بمتوسط 23 عاماً.

و النتائج التي توصلت إليها الدراسة السابقة تتناقض مع نتائج دراسات كل من راهيم وزملائه، وويسوكي وزملائه 1987، وفوكس ودوير (1995)، حيث أثبتت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسي الأفضل والمراقبة الذاتية، كما أثبتت نتائج تحليل الانحدار أن المراقبة الذاتية ليست من منبئات الوجود النفسي الأفضل.

وأكدت نتائج دراسة أشتون ولي (*Ashton & Lee, 2005*) النتائج التي توصل إليها روات

وزملاؤه (Rowatt et al., 1998) حيث توصلت دراسة أشتون ولى إلى أن المراقبة الذاتية مثلها مثل المرض النفسي سبب من أسباب الخداع والتزييف، حيث أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين المراقبة الذاتية والأمانة، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين المراقبة الذاتية وسمة من سمات الشخصية هي سمة المجازاة (*Agreeableness trait*) إلا أن الباحثين يذكران أن هذه العلاقة السالبة تختص بعنصرين من عناصر سمة المجازاة وهما الاستقامة والتواضع، وتقل العلاقة بشكل كبير بين المراقبة الذاتية وسمة المجازاة عندما يتم حذف هذين العنصرين.

وسعت نارنيا وورث (Worth, 2007) إلى تحديد الإسهام النسبي لكل من المرض النفسي، والمراقبة الذاتية في التنبؤ بطرق التعبير عن الذات (*Self-Presentation Tactics*)، وقد افترضت الباحثة أن المراقبة الذاتية سوف تتوسط العلاقة بين المرض النفسي وطرق التعبير عن الذات، وقد استخدمت الباحثة مقياس المراقبة الذاتية (Snyder, 1974) لقياس المراقبة الذاتية، في هذه الدراسة، حيث تم تطبيق هذا المقياس مع بقية مقاييس الدراسة على عينة قوامها 149 من طلاب الجامعة.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين المرض النفسي وثلاث من طرق التعبير عن الذات وهي: الاعتذار، والإنكار، وضرب المثل، كما أثبتت نتائج الدراسة أن هناك تفاعلاً ذا دلالة إحصائية بين كل من المراقبة الذاتية وأحد عاملي المرض النفسي في التأثير على درجات المقاييس الفرعية الخاصة بطرق التعبير عن الذات التالية: الاعتذار، والدفاع، كما أظهرت تفاعلاً ذا دلالة إحصائية بين كل من المراقبة الذاتية والعامل الثاني من عوامل المرض النفسي في التأثير على درجات القياس الفرعي لإعاقه الذات. كما أثبتت نتائج تحليل الانحدار أن المراقبة الذاتية تتنبأ بتنبؤاً دالاً إحصائياً بتسع طرق من طرق التعبير عن الذات بينما يتنبأ المرض النفسي بسبع طرق فقط. والدراسة السابقة تثبت أن هناك تفاعلاً بين المراقبة الذاتية والمرض النفسي في التأثير على طرق التعبير عن الذات.

و نلاحظ على المحور السابق ما يلي:

1- التناقض في نتائج بعض الدراسات السابقة، فبينما أثبتت نتائج بعض الدراسات أن المرتفعين في المراقبة الذاتية أكثر من المنخفضين في المراقبة الذاتية في الوجود النفسي الأفضل، والتكيف، ومقاومة الاكتئاب، ومقاومة متغيرات الموقف، مثل دراسة راهايم وزملائه (1980)، ودراسة ويسوكي وزملائه (1980)؛ أثبتت نتائج بعض الدراسات الأخرى عكس ذلك مثل دراسة فوكس ودوير (1995) التي أثبتت أن المنخفضين في المراقبة الذاتية أكثر قدرة على تحمل الضغوط، ومن ثم أكثر صحة نفسية وأفضل في الوجود الأفضل من المرتفعين في المراقبة الذاتية. أما دراسة مارتنيز (2003) فقد خالفت نتائجها النتائج التي توصلت إليها الدراسات المشار إليها

سابقاً حيث أثبتت أن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الوجود النفسي الأفضل والمراقبة الذاتية، كما أثبتت أن المراقبة الذاتية ليست منبئاً من منبئات الوجود النفسي الأفضل. مما سبق يتضح أن هناك اختلافاً في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل مما يقتضى إجراء مزيد من البحث والدراسة في هذا المجال. وهذا أحد الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها.

2- بعض الدراسات السابقة تنظر إلى الدرجة المرتفعة في المراقبة الذاتية على أنها شيء إيجابي مثل دراسات رهايم وزملائه (1980)، وويسوكى وزملائه (1987)، بينما أشارت دراسات أخرى إلى أنها صفة سلبية، مثل دراستي روات وزملائه (1998) التي أثبتت نتائجها أن الأفراد المرتفعين في المراقبة الذاتية يميلون للتعبير عن أنفسهم بصورة خادعة، وأنهم غير أمناء في التعبير عن مشاعرهم الخاصة واتجاهاتهم، وأنهم يعتقدون أنه من المقبول أن يخادعوا في التعبير عن أنفسهم من أجل الحصول على لذة أو التوصل إلى منفعة، وكذلك دراسة آشتون ولى (2005) التي أثبتت وجود علاقة سالبة بين المراقبة الذاتية وكل من الأمانة والمجاراة (وبخاصة عنصراً الاستقامة والتواضع).

#### فروض البحث:

**الفرض الأول:** لا توجد علاقات متبادلة ذات دلالة إحصائية بين كل من: المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية والوجود الروحي الأفضل.

**الفرض الثاني:** لا توجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسي الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) وكل من: المعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، والوجود الروحي الأفضل.

**الفرض الثالث:** لا يمكن التنبؤ بالوجود النفسي الأفضل لدى أفراد العينة من خلال كل من: المعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، والوجود الروحي الأفضل.

#### إجراءات البحث:

#### أولاً: العينة:

تكونت العينة النهائية للبحث من (281) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية، من بين الطفولة والشعب الصناعية بالفرقة الرابعة، وطلاب التعليم الأساسي بالفرقة الثالثة، وقد تراوحت الأعمار الزمنية للعينة ما بين (18) عاماً إلى (24) عاماً بمتوسط (20.88)، وانحراف معيارى (1.45)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة:

#### جدول (1) يوضح توزيع العينة حسب الفرقة والتخصص والنوع

النوع	ذكور	إناث	المجموع
الفرقة والتخصص			

124	124	-	رابعة طفولة
109	98	11	رابعة شعب صناعية
48	40	8	ثالثة تعليم أساس
281	262	19	المجموع النهائي

ثانياً: أدوات البحث:

### 1- مقياس الوجود النفسى الأفضل (ملحق رقم (1))

أعدت هذا المقياس فى صورته الأجنبية رايف (1989)، وقام الباحثان الحاليان بتعريب هذا المقياس وتقنيته للاستخدام فى البيئة العربية، ويتكون المقياس من (84) عبارة موزعة على ستة أبعاد هى (تقبل الذات، والعلاقات الموجبة مع الآخرين، والذاتية، والتمكن من الظروف، والأهداف فى الحياة، والنمو الشخصى)، بحيث يتضمن كل بُعد (14) عبارة.

وقد اشتمت معدة المقياس الأبعاد الستة من الآراء النظرية التى تهتم بكفاءة الفرد وقدرته على تحقيق إمكاناته فى الحياة، بما يودى به إلى تحقيق الذات والتمتع بالصحة النفسية (ماسلو 1968؛ روجرز 1961؛ ألبورت 1961؛ إريكسون 1959، وغيرهم، وقامت بتعريف كل بعد بدقة وتحديد المظاهر التى ترتبط بالدرجة المرتفعة للبعد، والمظاهر التى ترتبط بالدرجة المنخفضة لنفس البعد، ووضعت (80) عبارة لكل بعد نصفهم يعبر عن الدرجة المرتفعة والنصف الآخر يعبر عن الدرجة المنخفضة للبعد، ثم خفضت عبارات كل بعد إلى (32) عبارة بناء على تعريف البعد وأن تكون معبرة عنه بحيث يكون لكل بعد (16) عبارة تعبر عن الدرجة المرتفعة، (16) عبارة تعبر عن الدرجة المنخفضة، يتم الإجابة عليها بطريقة ليكرت من خلال ست نقاط تتراوح بين الموافقة التامة وعدم الموافقة التامة، وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها (321) من الرجال والنساء، أعمارهم الزمنية متنوعة، فالمجموعة الأصغر سناً عددها (133) بمتوسط عمر زمنى (19.53)، وانحراف معيارى (1.57)، والمجموعة متوسطة العمر الزمنى عددها (108) بمتوسط عمر زمنى (49.85)، وانحراف معيارى (9.35)، وكانت العينة الأكبر سناً قوامها (80) متوسط أعمارهم الزمنية (74.46)، وانحراف معيارى (7.11)، وتم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها، ثم حذفت معاملات الارتباط غير الدالة إحصائياً، وبذلك أصبح لكل بعد (20) عبارة نصفهم يعبر عن الجانب الإيجابى للبعد والنصف الآخر يعبر عن الجانب السلبى له، وتم تخفيض العبارات لكل بعد بحيث أصبحت (14) عبارة، ويتضمن المقياس كله (84) عبارة وتم استخدامه فى البحث الحالى.

صدق المقياس:

قامت معدة المقياس بالتحقق من صدقه بالطرق التالية:



## 1- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس الستة مع الدرجة الكلية له، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس (تقبل الذات، العلاقات الموجبة، الذاتية، التمكن من الظروف، أهداف الحياة، النمو الشخصي) على التوالي (0.93، 0.91، 0.86، 0.90، 0.90، 0.87)، وجميعها معاملات دالة إحصائياً بما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

## 2- صدق التكوين:

قامت معدة المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (321) من الرجال والنساء، مع ستة مقاييس أخرى هي (الرضا عن الحياة، التوازن بين المشاعر الموجبة والسالبة، تقدير الذات، وجهة الضبط، الاكتئاب، الروح المعنوية)، وتوصلت معدة المقياس إلى وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً تراوحت ما بين (0.25 إلى 0.73) بين أبعاد مقياس الوجود النفس الأفضل وكل من مقاييس الرضا عن الحياة، والتوازن بين المشاعر الموجبة والسالبة، وتقدير الذات، والتوجه الذاتي، والروح المعنوية) على حين كانت معاملات الارتباط مع مقاييس (تحكم الآخرين، وتحكم الصدفة، والاكتئاب) سالبة وقد تراوحت ما بين (-0.30، -0.60) .

## 3- التحليل العاملي:

استخدمت معدة المقياس التحليل العاملي لأبعاد مقياس الوجود النفسى الأفضل ومقاييس الرضا عن الحياة، والتوازن بين المشاعر الموجبة والسالبة وتقدير الذات، ووجهة الضبط والروح المعنوية، والاكتئاب)، ونتج عن ذلك ثلاثة عوامل، تراوحت قيم تشبعات العامل الأول بين (0.45، 0.79)، وقد استوعب هذا العامل (51.1%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل مقاييس الرضا عن الحياة، والتوازن بين المشاعر الموجبة والسالبة، الروح المعنوية، وتقدير الذات، والاكتئاب، وبعدين من مقياس الوجود النفسى الأفضل هما تقبل الذات والتمكن من الظروف، أما العامل الثانى فقد تراوحت قيم تشبعات هذا العامل ما بين (0.71، 0.86) وقد استوعب هذا العامل (8.5%) من التباين الكلى وقد تشبع بهذا العامل أبعاد (النمو الشخصى، وأهداف الحياة، والعلاقات الموجبة) من مقياس الوجود النفسى الأفضل، أما العامل الثالث فقد استوعب (7.3%) فى التباين الكلى، وتشبع بهذا العامل بُعد الذاتية من مقياس الوجود النفسى الأفضل، بالإضافة إلى بعدى تأثير الآخرين وتأثير الفرصة فى مقياس وجهة الضبط وكانت قيم التشبعات على التوالي (-0.62، -85.0، -0.76)

وقام كل من رايف وكيس (1995) بالتحقق من صدق مقياس الوجود النفسى الأفضل، بعد تطبيقه على عينة قوامها (1108) من الراشدين أعمارهم الزمنية من (25) عام فأكثر بمتوسط قدره (45.6)، وانحراف معيارى قدره (14.8)، (70%) منهم متزوجون، وتوصل الباحثان إلى وجود اتساق

داخلي بين أبعاد المقياس الستة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكشفت معاملات الارتباط بين الأبعاد الستة مع مقياس السعادة والرضا عن الحياة والاكتئاب عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كلٍّ من بعدى تقبل الذات والتمكن من الظروف من مقياس الوجود النفسي الأفضل، وكل في مقياس السعادة والرضا عن الحياة، على حين كانت العلاقة بمقياس الاكتئاب سالبة مع جميع أبعاد الوجود النفسي الأفضل.

#### صدق المقياس في البحث الحالي:

للتحقق من صدق مقياس الوجود النفسي الأفضل قام الباحثان الحاليان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (62) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس الوجود الشخصي الأفضل، إعداد جبر محمد جبر (2005) على نفس العينة وكان معامل الارتباط بين المقياسين (0.725) وهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس .

#### ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بالتحقق من ثباته بعد تطبيقه على عينة قوامها (117) من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، وكانت معاملات ثبات أبعاد المقياس كالتالي: تقبل الذات (0.85)، العلاقات الموجبة (0.83)، الذاتية (0.88)، التمكن من الظروف (0.81)، أهداف الحياة (0.82)، النمو الشخصي (0.81).

#### ثبات المقياس في البحث الحالي:

استخدم الباحثان الحاليان إعادة تطبيق الاختبار للتحقق من ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (48) طالباً وطالبة، كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك، والجدول (2) يوضح معاملات الثبات لكل من إعادة التطبيق وألفا كرونباك

جدول (2) يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس الوجود النفسي الأفضل والدرجة الكلية للمقياس

ألفا كرونباك	إعادة التطبيق	معامل الثبات
		البعد

0.798	0.7440	تقبل الذات
0.815	0.929	العلاقات الموجبة
0.749	0.849	الأهداف فى الحياة
0.800	0.836	النمو الشخصى
0.711	0.688	التمكن فى الظروف
0.820	0.511	الذاتية
0.822	0.939	الدرجة الكلية

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

## 2- مقياس المراقبة الذاتية ملحق رقم (2)

أعد المقياس فى صورته الأجنبية سنيدر (1974) *Snyder*، وقام الباحثان الحاليان بتعريبه وتقنيته للاستخدام فى البيئة العربية، ويعبر المقياس عن ثلاثة جوانب هى: حضور الذات بما يتلاءم مع المواقف الاجتماعية، ضبط السلوك فى المواقف المختلفة، الانتباه للمعلومات الاجتماعية، والمقياس فى صورته الأولية يتكون من (41) عبارة وقام معد المقياس بتطبيقه على (192) من طلاب الجامعة وتم اختيار المفردات التى تعبر عن اتساق داخلى، وبذلك أصبح عدد المفردات (25) مفردة، وقام معد المقياس باستخدام إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (146) من طلاب الجامعة وبفاصل زمنى أربعة أسابيع وبلغ معامل الثبات (0.83) كما تم حساب الثبات طبقاً لمعادلة كيودر - ريتشاردسون فبلغ (0.70).

### صدق المقياس:

استخدم معد المقياس الصدق التمييزى للمقياس مع كل من :

- مقياس ماركو - كراون للمرجعية الاجتماعية.
- اختبار أسلوب الأداء الذى يقيس أداء الفرد المناسب فى الوقت المناسب.
- اختبار كريستى وجيس للميكافيلية.
- اختبار قلق التحصيل.
- اختبار التوجهات نحو الآخرين.
- و توصل معد المقياس إلى أنه متميز ومستقل عما تقيسه الاختبارات السابقة.

### صدق المقياس فى البحث الحالى:

تم حساب الاتساق الداخلى لمفردات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من الجدول

(3) ، وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس .

جدول (3) يوضح الاتساق الداخلى لمقياس المراقبة الذاتية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة
0.61	19	0.49	10	0.59	1
0.56	20	0.51	11	0.63	2
0.57	21	0.58	12	0.54	3
0.52	22	0.63	13	0.57	4
0.61	23	0.64	14	0.61	5
0.62	24	0.55	15	0.55	6
0.47	25	0.53	16	0.60	7
		0.57	17	0.63	8
		0.48	18	0.57	9

ثبات المقياس فى البحث الحالى:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (49) من الطلبة ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين على نفس العينة، وبلغ معامل الثبات (0.667) وهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01).

### 3- مقياس المعرفة الضمنية فى المجال الأكاديمي (ملحق رقم (3))

أعد هذا المقياس فى صورته الأجنبية كل من ليونارد وإنش (Leonard & Insh, 2005)، وقام الباحثان الحاليان بتعريبه وتقنيته للاستخدام فى البيئة العربية، ويتضمن المقياس (26) مفردة موزعة على ستة أبعاد كالتالى:

- الدفع الذاتى للمعرفة (8 مفردات)
- التنظيم الذاتى للمعرفة (4 مفردات)
- المهارات الفردية للتعلم (4 مفردات)
- المهارات العملية للتعلم (4 مفردات)
- مهارات التفاعل أثناء العمل (4 مفردات)
- مهارات التفاعل الاجتماعى (مفردتان)

و يتم الإجابة على مفردات المقياس بطريقة ليكرت من خلال ستة نقاط تتراوح بين عادة أفعل ذلك إلى لا أفعل ذلك أبداً.

صدق المقياس:

تحقق معداً المقياس من صدقه عن طريق التحليل العاملى وتم التوصل إلى ستة عوامل للمعرفة الضمنية فى المجال الأكاديمي، وبإعادة التحليل العاملى مرة أخرى نتج خمسة عوامل حيث تشعب بعد

التفاعل أثناء العمل مع بُعد التفاعل الاجتماعي على عامل واحد.

#### صدق المقياس في البحث الحالي:

أجرى الباحثان الحاليان المقياس على عينة قوامها (158) طالباً وطالبة، وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الستة للمقياس والدرجة الكلية له لتحديد الاتساق الداخلي، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً كما يتضح من الجدول (4) مما يوضح الاتساق الداخلي لمقياس المعرفة الضمنية .

جدول (4) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس المعرفة الضمنية في المجال الأكاديمي

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد
0.819	1- الدافع الذاتي للمعرفة
0.685	2- التنظيم الذاتي للمعرفة
0.717	3- المهارات الفردية
0.673	4- المهارات العملية
0.474	5- مهارات التفاعل خلال العمل
0.374	6- التفاعل الاجتماعي

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

ثبات المقياس:

استخدم معدا المقياس طريقة ألفا كرونباك لحساب معامل الثبات للأبعاد الستة وكانت معاملات الثبات على التوالي (0.860، 0.831، 0.738، 0.806، 0.784، 0.698)، وكان معامل الثبات لبعدي مهارات التفاعل أثناء العمل والتفاعل الاجتماعي بعد تشبعهما على عامل واحد (0.814)

ثبات المقياس في البحث الحالي:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار بعد تطبيقه على عينة قوامها (49) طالباً وطالبة، وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.932)، مما يدل على ثبات المقياس.

4- مقياس الوجود الروحي الأفضل (ملحق رقم (4))

أعد هذا المقياس في صورته الأجنبية هينجيل مان وزملاؤه *Hungelmann, et al.* عام 1989، فيلتون (1992: 92-96) وقام الباحثان الحاليان بتعريبه وتقنيته للاستخدام في البيئة العربية، ويتكون المقياس من (21) مفردة منها (14) مفردة موجبة، (7) مفردات سالبة، يجاب عليها من خلال مقياس ليكرت في ستة نقاط تتراوح بين الموافقة التامة إلى عدم الموافقة التامة.

صدق المقياس:

قام معدو المقياس بإجراء التحليل العاملي للتحقق من صدق المقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (294) من الأفراد، أعمارهم الزمنية فوق (65) عاماً، وتم التوصل إلى ثلاثة عوامل هي:

(1) الثقة التامة / الاعتقاد *Faith / Belief*

(2) مسؤولية الحياة / الذات *Life / Self-Responsibility*

(3) الرضا عن الحياة / تحقيق الذات *Life satisfaction / Self-Actualization*

صدق المقياس في البحث الحالي:

تم تطبيق كل من مقياس الوجود الروحي الأفضل ومقياس الوجود الشخصي الأفضل إعداد جبر محمد جبر (2005) على عينة قوامها (49) طالباً وطالبة، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.674)، وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تحقق معدو المقياس من ثباته عن طريق إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات (0.88)، وبلغ معامل ألفا (0.85).

ثبات المقياس في البحث الحالي:

تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين على عينة قوامها (49) من الطلبة، وبلغ معامل الثبات (0.745) مما يدل على ثبات المقياس. ثالثاً: الأساليب الإحصائية:

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, Version 15)، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي: معاملات الارتباط - تحليل الانحدار.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد علاقات متبادلة ذات دلالة إحصائية بين كل من: المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية والوجود الروحي الأفضل". ولتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه، تم حساب معاملات الارتباط بين كل من: المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية؛ والمعرفة الضمنية والوجود الروحي؛ والمراقبة الذاتية والوجود الروحي.

وفيما يلي جدول (5) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (5) يوضح نتائج معاملات الارتباط المتبادلة بين كل من:

المعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، والوجود الروحي

الوجود الروحي	المراقبة الذاتية	المعرفة الضمنية	
		-	المعرفة الضمنية
	-	**0.23	المراقبة الذاتية
-	*0.13	**0.25	الوجود الروحي

\*\* دال إحصائياً عند مستوى 0.01 \* دال إحصائياً عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الضمنية وكل من المراقبة الذاتية والوجود

الروحي عند مستوى دلالة 0.01.

- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المراقبة الذاتية والوجود الروحي عند مستوى دلالة 0.05 . و بذلك يكون الفرض الأول غير متحقق.

#### تفسير نتائج الفرض الأول:

يمكن تفسير وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية على أساس التصور النظرى لكلا المفهومين حيث إن المعرفة الضمنية هي في الأساس مظهر من مظاهر الذكاء العملي المسئول عن نجاح الفرد في المهن والأعمال المختلفة. كما أن من بين أبعادها المعرفة الضمنية حول التفاعل مع الآخرين بشكل عام بحيث يستطيع أن يستفيد أقصى استفادة من هذه العلاقات في إنجاز ما يوكل إليه من أعمال ومهام بفاعلية وكفاءة لتحقيق الحد الأقصى من الإنجاز، وهنا تلقى المعرفة الضمنية مع المراقبة الذاتية حيث إن جوهر القدرة على المراقبة الذاتية كما يذكر بيرون (Peron, 2001: 19) هو قدرة الفرد على تعديل سلوكه كي يناسب مختلف المواقف، حيث إن بعض الأفراد أكثر قدرة على مراقبة سلوكهم كي يكون أكثر مناسبة من الناحية الاجتماعية. والفرد المرتفع في المراقبة الذاتية قادر على التواصل مع الآخرين بشكل أفضل وبالتالي فهو أكثر قدرة على الاستفادة منهم في المعلومات والمعارف التي تؤدي إلى تحسن أدائه الوظيفي والنجاح في مهام عمله الموكلة إليه وبالتالي يكون قادراً على اكتساب المعرفة الضمنية أكثر من المنخفض في المراقبة الذاتية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة - في حدود علم الباحثين - تناولت العلاقة بين المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية بشكل مباشر، إلا أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة السابقة تعد منطقية ومتماشية مع الأساس النظرى لكلا المفهومين.

وهذه النتيجة تقترب من نتائج دراسة ويسوكي وآخرين (Wysocki et al., 1981) التي أثبتت أن مرتفعي المراقبة الذاتية أقل تأثراً بمتطلبات الموقف من منخفضي المراقبة الذاتية حيث إنهم قادرون على التكيف مع المواقف المختلفة. بينما تتناقض مع نتائج دراسة فوكس ودوير (Fox & Dwyer, 1995) التي توصلت إلى أن المنخفضين في المراقبة الذاتية يكونون أكثر قدرة على تحمل ضغوط العمل من المرتفعين في المراقبة الذاتية الذين كانوا أكثر أسى وحزناً إزاء ضغوط العمل المنخفضة.

أما عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الوجود الروحي الأفضل وكل من المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية فلها ما يفسرها من جانبين: الأول: التصور النظرى الذى تقوم عليه المفاهيم الثلاثة. الثانى: الدراسات السابقة . أما عن التصور النظرى للمفاهيم الثلاثة فالمعرفة الضمنية هي المسئولة عن نجاح الفرد في حياته العملية، فهي نوع المعرفة المناسب لتحقيق الأهداف التي يضعها



الأفراد فى حياتهم، كما يذكر سـ تيرنبرج وزمـلائه (Sternberg et al., 1995: 912)، ومما لا شك فيه أن نجاح الإنسان فى حياته العملية وتحقيقه لذاته مرتبط بالوجود الروحي الأفضل له حيث يجعل الإنسان راضياً عن حياته ومحققاً لذاته، والوجود الروحي الأفضل يتألف من ثلاثة عوامل - كما سبق أن عرضنا - منها مسئولية الحياة / الذات، والرضا عن الحياة / تحقيق الذات. والعاملان السابقان مرتبطان ارتباطاً كبيراً بنجاح الإنسان فى حياته العملية المعتمد على معرفته الضمنية.

أما عن المراقبة الذاتية فهى مرتبطة ارتباطاً منطقياً وثيقاً بالرضا عن الحياة/ تحقيق الذات، كأحد أبعاد الوجود الروحي الأفضل حيث إن الأفراد المرتفعين فى المراقبة الذاتية أكثر قدرة من غيرهم على ضبط سلوكهم الشخصى كى يتوافق مع المواقف الاجتماعية المختلفة بما يساهم فى تحقيق ذواتهم ووجودهم الروحي الأفضل.

أما عن الدراسات السابقة فالنتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية من ارتباط المعرفة الضمنية بالوجود الروحي الأفضل فهى تتفق مع دراسة كل من أول وجونسون (Aul & Johnson, 1987)، التى أثبتت وجود علاقة بين بعض أبعاد المعرفة الضمنية، وكل من النضج الوجداني، والاستقلال الفكرى، وهى من العوامل المؤثرة على الوجود الروحي الأفضل، كما تتفق مع نتائج دراسة بونكر ووب (Bunker & Webb, 1992)، التى تشير إلى وجود علاقة موجبة بين المعرفة الضمنية وبعض سمات الشخصية المؤثرة فى الوجود الروحي الأفضل مثل التفاؤل والتفتح، وتتفق أيضاً مع النتائج التى توصل إليها سالون (Salon, 2004) من ارتباط المعرفة الضمنية ببعض سمات الشخصية المؤثرة على الوجود الروحي الأفضل مثل: تفتح العقل، والمجازاة.

#### نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه « لا توجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) وكل من: المعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، والوجود الروحي»، ولتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) وكل من: المعرفة الضمنية، المراقبة الذاتية، والوجود الروحي، وفيما يلى جدول (6) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (6) يوضح معاملات الارتباط بين الوجود النفسى الأفضل و الدرجة الكلية والأبعاد وكل من: المعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، والوجود الروحي

الوجود الروحي	المراقبة الذاتية	المعرفة الضمنية	متغيرات الدراسة أبعاد الوجود الأفضل
**0.18	0.01	**0.35	تقبل الذات
*0.12	0.04	**0.41	العلاقات الموجبة مع الآخرين
0.08	0.01	**0.17	الذاتية
**0.25	0.09	**0.38	التمكن من الظروف
**0.25	0.01	**0.40	الأهداف في الحياة
*0.15	0.06	**0.34	النمو الشخصي
**0.24	0.03	**0.49	الدرجة الكلية

\*\* دال إحصائياً عند مستوى 0.01

\* دال إحصائياً عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين المعرفة الضمنية والوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد).

- لا توجد أى علاقات ذات دلالة إحصائية بين المراقبة الذاتية والوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد).

- توجد علاقات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة يتراوح بين 0.05 إلى 0.01 بين الوجود الروحي والوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بُعد الذاتية). وبذلك يكون الفرض الثانى قد تحققت صحته جزئياً.

#### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه « لا يمكن التنبؤ بالوجود النفسى الأفضل لدى أفراد العينة من خلال كل من: المعرفة الضمنية، والمراقبة الذاتية، والوجود الروحي» وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه قام الباحثان بحساب تحليل الانحدار المتعدد لدرجات اختبار الوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) من خلال درجات الأفراد على اختبارات المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية والوجود الروحي.

وفيما يلى جدول (7) يوضح نتائج تحليل الانحدار:

جدول (7) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لدرجات اختبار الوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) من خلال درجات أفراد العينة على اختبارات المعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية والوجود الروحي

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	قيمة ف	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	قيمة الثابت	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة
المعرفة الضمنية	تقبل الذات	14.74	0.37	0.14	38.91	0.34	5.76	0.01
						0.08	1.47	-
						0.11	1.89	0.05
المعرفة الضمنية	العلاقات الموجبة مع الآخرين	21.82	0.44	0.19	44.14	0.44	7.88	0.01
						0.14	2.59	0.01
						0.03	0.54	-
المعرفة الضمنية	الذاتية	2.99	0.18	0.03	45.47	0.16	2.64	0.01
						0.03	0.50	-
						0.05	0.75	-
المعرفة الضمنية	التمكن من الظروف	18.93	0.41	0.17	31.12	0.34	5.85	0.01
						0.01	0.19	-
						0.17	3.01	0.01
المعرفة الضمنية	الأهداف في الحياة	21.84	0.44	0.19	34.59	0.38	6.68	0.01
						0.10	1.73	-
						0.16	2.89	0.01
المعرفة الضمنية	النمو الشخصي	12.56	0.35	0.12	41.33	0.33	5.52	0.01
						0.02	0.40	-
						0.06	1.12	-
المعرفة الضمنية	الدرجة الكلية	33.50	0.52	0.27	235.57	0.48	8.85	0.01
						0.10	1.86	-
						0.13	2.52	0.01

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

#### أولاً: بالنسبة للمعرفة الضمنية:

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن المعرفة الضمنية تنبئ بالوجود النفسي الأفضل (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد)، حيث توضح نتائج اختبار (ت) أن معاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وتتراوح معاملات الانحدار (قيمة بيتا) من 0.16 في بُعد الذاتية إلى 0.48 في الدرجة الكلية لاختبار الوجود الأفضل. أي أن المعرفة الضمنية تسهم في التنبؤ بالوجود النفسي الأفضل بنسبة تتراوح من 16% لبُعد الذاتية، إلى 48% للدرجة الكلية، أي أن 48% من الدرجة الكلية للوجود النفسي الأفضل ترجع إلى المعرفة الضمنية.

#### ثانياً: بالنسبة للمراقبة الذاتية:

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن المراقبة الذاتية لا تنبئ إلا ببعد واحد من أبعاد الوجود النفسي الأفضل هو بُعد العلاقات الموجبة مع الآخرين حيث إن قيمة معامل الانحدار لهذا البُعد 0.14 أي أن 14% من درجة العلاقات الموجبة مع الآخرين ترجع إلى المراقبة الذاتية، بينما تتراوح قيم باقي

عوامل الانحدار من 0.01 إلى 0.10 وتوضح نتائج اختبار (ت) أنها معاملات غير دالة إحصائياً.

**ثالثاً: بالنسبة للوجود الروحي:**

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن الوجود الروحي ينبئ بالدرجة الكلية للوجود النفسى الأفضل حيث إن قيمة معامل الانحدار للدرجة الكلية 0.13 أى أن 13% من الدرجة الكلية للوجود النفسى الأفضل يرجع إلى الوجود الروحي الأفضل، وتكشف نتائج اختبار (ت) من أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، كما تكشف النتائج عن أن الوجود الروحي يسهم فى التنبؤ بالأبعاد التالية: تقبل الذات (معامل الانحدار 0.11 وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05)، والتمكن من الظروف (معامل الانحدار 0.17 وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01)، والأهداف فى الحياة (معامل الانحدار 0.16 وهى قيمة دالة عند مستوى 0.01)، أى أن 11% من درجة تقبل الذات، و17% من درجة التمكن من الظروف، و16% من درجة الأهداف فى الحياة ترجع إلى الوجود الروحي، بينما قيم معامل الانحدار لباقي الأبعاد غير دالة إحصائياً، بمعنى أن الوجود الروحي لا يتنبأ بدرجة باقى الأبعاد.

ومن عرض النتائج السابقة يتضح لنا أن المعرفة الضمنية هى المنبئ الأول بالوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد) من بين متغيرات الدراسة الحالية وأنها تسهم بالنصيب الأكبر فى التنبؤ بالوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) حيث تتراوح نسب إسهامه فى التنبؤ بها بين 16% من درجة الذاتية إلى 48% من الدرجة الكلية، يليها الوجود الروحي الأفضل الذى يتنبأ بالدرجة الكلية وثلاثة من أبعاد الوجود النفسى الأفضل، وهى تقبل الذات، والتمكن من الظروف، والأهداف فى الحياة بنسب تتراوح بين 11% من درجة التمكن من الظروف إلى 17% من درجة الأهداف فى الحياة. أما المراقبة الذاتية فلا تتنبئ إلا بدرجة بُعد واحد فقط من أبعاد الوجود النفسى الأفضل وهو بُعد العلاقات الموجبة مع الآخرين بنسبة 14% من درجة هذا البعد.

**تفسير نتائج الفرضين الثانى والثالث:**

دلّت نتائج الفرض الثانى إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) والوجود الروحي، إلا فى بُعد واحد فقط هو بُعد النمو الشخصى، كما دلّت على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الوجود النفسى الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) والمعرفة الضمنية. كما دلّت نتائج الفرض الثالث على أن الوجود الروحي الأفضل منبئ دال إحصائياً بالدرجة الكلية للوجود النفسى الأفضل، وأبعاده التالية: تقبل الذات، والتمكن من الظروف، والأهداف فى الحياة. وكذلك المعرفة الضمنية منبئ دال إحصائياً بالدرجة الكلية للوجود النفسى الأفضل وجميع أبعاده.

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالوجود الروحي الأفضل وعلاقته بالوجود النفسى الأفضل من

خلال التصور النظرى لكلا المفهومين حيث إن الوجود الروحى الأفضل يتضمن عدة أبعاد أولها الإحساس بالأمان والرضا عن الحياة، وهذا البعد يقترب في طبيعته من بعض أبعاد الوجود النفسى الأفضل وهي: تقبل الذات، والتمكن من الظروف، والأهداف في الحياة، والنمو الشخصى. والبعد الثانى من أبعاد الوجود الروحى الأفضل وهو علاقة الذات مع الله ومع الآخرين فيقترب من طبيعة بعدين من أبعاد الوجود النفسى الأفضل هما: العلاقات الموجبة مع الآخرين، والذاتية. بينما يرتبط البعد الثالث من أبعاد الوجود الروحى الأفضل وهو أن تكون أهداف الفرد المرتبطة بحياته ذات معنى ببعد الأهداف في الحياة من أبعاد الوجود النفسى الأفضل.

كما يمكن تفسير نتائج هذين الفرضين في ضوء الدراسات السابقة، حيث تتفق النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من العلاقة الارتباطية والتنبؤية بين الوجود الروحى الأفضل والوجود النفسى الأفضل مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسات كل من: هونج وجياناكوبولوس (Hong & Gianmkopoulos, 1993)، وويلهويتى (Wilhoite, 1994)، وبارسيس (Barcus, 1999)، وهدى عبده وريان علم الدين (Abdo & Alamuddin, 2007).

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالمعرفة الضمنية وعلاقتها بالوجود النفسى الأفضل فيمكن تفسيرها من خلال التصور النظرى لكلا المفهومين، فالوجود النفسى الأفضل يتضمن ستة أبعاد، أحدها بُعد تقبل الذات، وهو يعبر عن اتجاهات الفرد الموجبة نحو ذاته بما تشمله من سلبيات وإيجابيات، أى أنه يعلم جيداً إيجابياته وسلبياته ولكنه متقبل لذاته على ما هى عليه، وكذلك بُعد الذاتية من أبعاد الوجود النفسى الأفضل فهو يشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط، هذان البعدان يقتربان من أحد مكونات المعرفة الضمنية، وهو المعرفة الضمنية حول إدارة الذات من أجل زيادة فاعليتها، كما أن بُعد العلاقات الموجبة مع الآخرين كأحد أبعاد الوجود النفسى الأفضل يقترب أيضاً من أحد مكونات المعرفة الضمنية، وهو المعرفة الضمنية حول إدارة الغير، أما أبعاد التمكن من الظروف، والأهداف فى الحياة، والنمو الشخصى فتقترب من أحد مكونات المعرفة الضمنية وهو المعرفة الضمنية حول إدارة المهنة.

هذا التقارب فى التصور النظرى لكلا المفهومين يشير إلى إمكان وجود علاقة ارتباطية أو تنبؤية بين كلا المفهومين وهو ما أثبتته نتائج الفرضين الثانى والثالث.

وعلى الرغم من عدم وجود أى دراسات سابقة - فى حدود علم الباحثين - تناولت العلاقة المباشرة بين المعرفة الضمنية والوجود النفسى الأفضل، إلا أن هناك دراسات قد أثبتت وجود علاقات دالة إحصائياً بين المعرفة الضمنية وسمات الشخصية المختلفة، مثل دراسة بونكر و وب (Bunker & Webb, 1992)، ودراسة ماكيل (McCall, 1994)، ودراسة بودرو وزملاؤه (Boudreau et

(al, 2001)، ودراسة سالون (Salon, 2004). وبما أن هناك علاقة وثيقة بين سمات الشخصية والوجود النفسي الأفضل بما حدا كوستا وماكبير (Costa & McCare, 2005: 5) إلى جعل الوجود النفسي الأفضل أحد أساليب الشخصية، فهذا يعد مؤشراً قوياً على إمكان وجود مثل هذه العلاقة بين المعرفة الضمنية والوجود النفسي الأفضل. وهو ما أثبتته نتائج الفرضين الثاني والثالث. أما بالنسبة إلى ما توصلت إليه نتائج الفرضين الثاني والثالث من عدم وجود علاقات ارتباطية أو تنبؤية بين المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل (الدرجة الكلية والأبعاد) إلا علاقة تنبؤية وحيدة حيث تتنبأ المراقبة الذاتية ببعدها العلاقات الموجبة مع الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك اختلافاً يصل إلى درجة التناقض في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل فبينما أثبتت نتائج بعض الدراسات أن المرتفعين في المراقبة الذاتية أكثر من المنخفضين في المراقبة الذاتية في الوجود النفسي الأفضل، والتكيف، ومقاومة الاكتئاب، ومقاومة متغيرات الموقف، مثل دراسة راهيم وزملائه (Rahaim et al., 1980)، ودراسة ويسوكي وزملائه (Wysocki et al., 1987)؛ أثبتت نتائج بعض الدراسات الأخرى عكس ذلك مثل دراسة فوكس ودوير (Fox & Dwyer, 1995) التي أثبتت أن المنخفضين في المراقبة الذاتية أكثر قدرة على تحمل الضغوط، ومن ثم أكثر صحة نفسية وأفضل في الوجود الأفضل من المرتفعين في المراقبة الذاتية. أما دراسة مارتينز (Martinez, 2003) فقد خالفت نتائجها النتائج التي توصلت إليها الدراسات المشار إليها سابقاً حيث أثبتت أن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الوجود النفسي الأفضل والمراقبة الذاتية، كما أثبتت أن المراقبة الذاتية ليست منبئاً من منبئات الوجود النفسي الأفضل.

ونتائج الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة مارتينز (Martinez, 2003)، ويمكن تفسير هذا الأمر بأن المراقبة الذاتية تقتضى أن يهتم الإنسان اهتماماً كبيراً بتكييف سلوكه وفقاً لما يقتضيه السياق الموقفى، أو المواقف الاجتماعية المختلفة بغض النظر عما إذا كان هذا السلوك مقبولاً من الفرد، ومعبراً عن بواعثه ومشاعره الداخلية وقناعاته الشخصية أم لا. فالفرد المرتفع في المراقبة الذاتية راغب في الظهور بشكل اجتماعي مناسب بكافة الوسائل حتى وإن كان عن طريق الخداع والتزييف. وهذا ما يتناقض مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، والبيئة التي اشتقت منها هذه العينة. فالبيئة الشرقية بشكل عام بيئة محافظة يغلب عليها الالتزام بالقيم والمعايير الدينية، وهو ما يتنافى مع بعض سلوكيات الخداع والغش التي قد يتصف بها المرتفعون في المراقبة الذاتية. وهو ما أثبتته دراسات روات وزملائه (Rowatt et al., 1998)، ودراسة أشتون ولي (Ashton & Lee, 2005).

أما بالنسبة لكون المراقبة الذاتية تتنبأ ببعدها العلاقات الموجبة مع الآخرين فيمكن تفسيره بأن وجود

المراقبة الذاتية هو قدرة الفرد على تعديل سلوكه كي يناسب المواقف المختلفة، بما يجعل الفرد قادراً على ضبط هذا السلوك بما يجعله قادراً على إقامة علاقات موجبة مع الآخرين.

### بحوث مقترحة :

على ضوء متغيرات البحث، وما تم التوصل إليه من نتائج يقدم الباحثان بعض التوصيات وعداداً من البحوث المقترحة فيما يلي:

- 1- أن تهتم المناهج الدراسية بتنمية جوانب الفرد جميعها، الروحية، والجسمية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية، مما يحقق النمو المتكامل للتلميذ والرضا عن الحياة.
- 2- توفير خبرات غير مباشرة لاكتساب المعرفة الضمنية، التي تسهل للفرد إدارة الذات، وإدارة الآخرين، وإدارة المهنة.
- 3- إجراء متغيرات الدراسة الحالية على عينات أخرى مع إضافة متغيرات السن، النوع، مستوى التعليم فى التنبؤ بالوجود النفسى الأفضل.
- 4- دراسة علاقة الوجود النفسى الأفضل بكل من تقدير الذات، وقوة الأنا والمرونة التكيفية، والاكنتاب، والمساندة الاجتماعية.
- 5- عمل برامج لتنمية كل من الوجود الروحى والوجود النفسى الأفضل لدى عينات من مرضى الأمراض المزمنة.
- 6- دراسة علاقة الوجود الروحى الأفضل بكل من الوعى بالذات والمراقبة الذاتية.
- 7- دراسة علاقة الوجود الروحى الأفضل بأساليب التعامل مع الضغوط وجودة الحياة لدى عينات من المرضى.
- 8- عمل برنامج لتنمية الحاجات الروحية وأثر ذلك على الوجود الروحى الأفضل لدى عينة من الفئات الخاصة.
- 9- دراسة علاقة الاكنتاب بكل من الوجود الروحى الأفضل والوجود النفسى الأفضل لدى المسنين.
- 10- أن تجرى دراسات أخرى عن صدق وثبات المقاييس المستخدمة فى البحث الحالى على عينات متنوعة.

### المراجع

- 1- أحمد متولى عمر (2006): الشعور الذاتي بالسعادة كدالة لكل من الجنس والعمل والذكاء الانفعالي وقوة الأنا. المؤتمر السنوي الخامس، جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ، كلية التربية - الفترة من 15-17 إبريل.
- 2- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2006): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية والتربوية «جامعة المنوفية» العدد الثاني.
- 3- بلانت، جولى (2007): التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS (ترجمة خالد العامري)، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط الأولى.
- 4- جبر محمد جبر (2005) : مقياس الوجود الشخصي الأفضل - غير منشور.
- 5- عادل محمد هريدي وطريف شوقي فرج (2002): مصادر ومستويات السعادة المدركة فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتدين، وبعض المتغيرات الأخرى، مجلة علم النفس، يناير، فبراير، مارس.
- 6- *Abdo, H. & Alamuddin, R. (2007): Predictors of subjective well-being among college youth in Lebanon. The journal of social psychology, 147 (3), 265-284.*
- 7- *Alderman, T. A., (1992): Self Monitoring: a new paradigm examining motivations for and origins of Self Monitoring, Ph.D., California School of Professional Psychology, Dissertation Abstracts International, 54 – 02B, 1085.*
- 8- *Ashton, M.C., & Lee, K. (2005). Honesty-Humility, the Big Five, and the Five-Factor Model. Journal of Personality, 73, 1321-1353.*
- 9- *Aul, L. E., Sr., & Johnson, J. A. (1987): Tacit knowledge, social insight, and personality. Poster presented at the 58th Annual Meeting of the Eastern Psychological Association, Arlington, VA. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 288 175).*
- 10- *Barcus, C., (1999): The relationship between religious commitment, spiritual well-being and psychological well-being, Ph. D. UMI-Company.*
- 11- *Bar-on, R. (2005): The Bar-on model of emotional - social intelligence (ESI). www.eiconsortium.org.*
- 12- *Boudreau, J.W., Boswell, W.R., Judge, T.J. & Bretz, R.D. (2001): Personality and cognitive ability as predictors of job*



- search among employed managers. *Personnel Psychology*. 54, 25-50.
- 13- Brody, N., (1992): *Intelligence, Second Edition*, Academic Press, Inc., California.
- 14- Bunker, K. A., & Webb, A. D. (1992): *Learning how to learn from experience: Impact of stress and coping*. Greensboro, NC: Center for Creative Leadership.
- 15- Costa, PT, Jr; McCrae, RR. PAR Staff (2000): *NEO PI-R interpretive report*. NEO Software System. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources, Inc; *Journal of Management*, 26, 435-462.
- 16- Crews, J. A., (1999) : *The effect of training modality and self-monitoring style on the acquisition and demonstration of high and low-level counseling skills by practicum students*, Ph.D., University of Nevada, Reno.
- 17- Diener, E., Suh, E. and Oishi, S. (1997). *Recent findings on subjective well-being*.  
<http://www.psych.uiuc.edu/~ediener/hottopic/paper1.html>.
- 18- Ford, M. (1994): *Relationship between spiritual well-being and perceived quality of life in the older spinal cord injured patient. A project*, Master of Science in Nursing, California University.
- 19- Fox, Marilyn L. & Dwyer, Deborah J.; (1995): *Stressful job demands and worker health: An investigation of the effects of self-monitoring*, *Journal of Applied Social Psychology*, Vol 25(22), Nov 1995. pp. 1973-1995.
- 20- Fulton, R. (1992): *Spiritual well-being of Baccalaureate nursing students and nursing faculty and other responses about spiritual well-being of persons*, Ph. D. School of Nursing.
- 21- Gonnerman, Melvin E. Jr.; Parker, Christopher P.; Lavine, Howard; Huff, Joseph; (2000): *The relationship between self-discrepancies and affective states: The moderating roles of self-monitoring and standpoints on the self*, *Personality and Social Psychology Bulletin*, Vol 26(7), pp. 810-819.
- 22- Heller, D., Watson, D. and Jlies, R. (2006): *The Dynamic process of life satisfaction*. *Journal of Personality*, 7ix (5) October, 1421-1450.
- 23- Hong, S. & Giannakopoulos, E. (1993): *The relationship of satisfaction with life to personality characteristics*. *The Journal of psychology*, 128 (5), 547-558.

- 24- Lucas, R., Diener, E. and Suh, E. (1996): *Discriminant validity of well-being measures. Journal of personality and social psychology, vol. 71 (3), 616-628.*
- 25- Kruger, K. (2005): *Relationship and Relational mutuality as predictors of well-being and six constructs of well-being Ph. D. Tennessee State University.*
- 26- Leonard, N., and Insch, G. (2005): "Tacit Knowledge in Academia: A Proposed Model and Measurement Scale." *Journal of Psychology 139, no. 6 , 495-512.*
- 27- Lobsenz, R. E., (1998) : *Do measures of tacit knowledge assess psychological phenomena distinct from general ability, personality, and social knowledge?, Ph.D., Illinois Institute of Technology.*
- 28- Martinez, J. A., (2003): *Predictors of psychological well-being: Stress, coping strategy, and self-monitoring , M.S., California State University.*
- 29- McCall, M. W. (1994): *Identifying leadership potential in future international executives: Developing a concept. Consulting Psychology Journal, 46(1), 49-63.*
- 30- Nonaka, I & Konno (1998): *The concept of "Ba": Building a foundation for knowledge creation, California management Review, 40, 40- 59.*
- 31- Peron, C., (2001): *Expatriate selection: Are high self-monitors better expatriates?, M.S., Concordia University (Canada).*
- 32- Polanyi, M. (1962): *Personal Knowledge, London: Harper.*
- 33- Polanyi, M. (1966): *The tacit dimension, London, Routledge and Kegan Paul.*
- 34- Rahaim, Sara; Lefebvre, Craig; Jenkins, Jack O.; (1980): *Differences in self-monitoring of expressive behavior in depressed and nondepressed individuals, Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, Vol 11(1), pp. 3-8.*
- 35- Richardson, C. (2005): *The impact of spiritual well-being and social support on caregiver well-being among Grandparents and other kinship caregivers. Ph. D. University of Houston, Texas.*
- 36- Rowatt, W. C., Cunningham, M. R., & Druen, P. B. (1998): *Deception to get a date. Personality and Social Psychology Bulletin, 24, 1228–1241*
- 37- Ryff, C. (1989): *Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. Journal of personality and social psychology, vol. 57 (6), 1069-1081.*

- 38- Ryff, C.& Keyes, C. (1995): *The structure of psychological well-being revisited. Journal of personality and social psychology* vol. 69 (4), 419-272.
- 39- Sloan k., (2004) : *Managers' Experiential Learning: An Examination of the Relationship Between Personality and Tacit Knowledge. Ph.D., The George Washington University, Washington, DC.*
- 40- Snyder , M. (1974). *Self Monitoring of expressive behavior. Journal of Personality and Social Psychology*, 30, 526-537.
- 41- Snyder, M. & Gangestad, S. (1982) : *Choosing social situations: Two investigations of self-monitoring processes Journal of Personality and Social Psychology*, Volume 43, Issue 1, Pages 123-135.
- 42- Snyder, M. & Gangestad, S. (1986) : *On the nature of self-monitoring: Matters of assessment, matters of validity. Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 1, 125-139.
- 43- Sternberg, R. J., Wagner, R. K., Williams, W. M. & Horvath, J. A., (1995) : *Testing common sense. American Psychologist*, Vol. 50, pp. 912-927.
- 44- Wagner, R. K. (1987). *Tacit knowledge in everyday intelligent behavior. Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 1236-1247.
- 45- Wagner, R. K., & Sternberg, R. J. (1985). *Practical intelligence in real world pursuits: The role of tacit knowledge. Journal of Personality and Social Psychology*, 49, 436-458.
- 46- Wagner, R. K., & Sternberg, R. J. (1986). *Tacit knowledge and intelligence in the everyday world. In R. Sternberg & R. Wagner (Eds.), Practical intelligence: Nature and origins of competence in the everyday world. New York: Cambridge University Press.*
- 47- Wilhoite, C. (1994): *Depression and factors of psychological well-being in elderly. ph. D. University of Illinoisan Chicago.*
- 48- Worth, N., (2007) : *Psychopathy and self-monitoring: Additive and interactive effects on self-presentation tactics, M.A., Brock University (Canada).*
- 49- Wysocki, Jay; Chemers, Martin M.; Rhodewalt, Frederick; (1987): *Situational demand and self-reports of stress and illness: The moderating influence of self-monitoring, Basic and Applied Social Psychology*, Vol 8(3), pp. 249-258.

***The Extent to Which Spiritual Well-Being, Tacit Knowledge, and Self-Monitoring Contribute to the Prediction of Psychological Well-Being among a Sample of University Students***

**(Abstract)**

**By**

***Dr. Naema Gamal Shams & Dr. Emad Eldin Mohamed Elsokary***

*The current study aims to examine the relationships among: Spiritual Well-Being, Tacit Knowledge, and Self-Monitoring. It aims also to examine the relationships among Psychological Well-Being and Spiritual Well-Being, Tacit Knowledge and Self-Monitoring, and to decide whether it is possible to predict Psychological Well-Being through Spiritual Well-Being, Tacit Knowledge, and Self-Monitoring, and the extent to which each of them contributes in the prediction of Psychological Well-Being.*

*The final sample of the study consisted of (281) students (males & females) from the Faculty of Education, Menoufiya University, (4<sup>th</sup> graders enrolled in Childhood, and Industrial Division, and 3<sup>rd</sup> graders enrolled in Basic Education, between (18-24) years of age, with mean age (20.88), and standard deviation (1.45).*

*The research revealed that:*

- 1 - There is a statistically significant positive relationships between Tacit Knowledge and Self-Monitoring and Spiritual Well-Being ( $p < 0.01$ ), and there is a statistically significant positive relationship between Self-Monitoring and Spiritual Well-Being ( $p < 0.05$ ).*
- 2 - There is a statistically significant positive relationships ( $p < 0.01$ ) between Tacit Knowledge and Psychological Well-Being (total degree and all its dimensions), and there is a statistically significant positive relationship ( $p < 0.01$ - to  $p < 0.05$ ) between Spiritual Well-Being and Psychological Well-Being (total degree, and all dimensions except Autonomy), while there is no statistically significant relationship between Self-Monitoring and Psychological Well-Being (total degree and all its dimensions).*
- 3 - The Tacit Knowledge is the strongest predictor of Psychological Well-Being (total degree, and all its dimensions) among the variables of the current study. It contributes to the biggest share in the prediction of Psychological Well-Being (total degree and all its dimensions), since its contribution rates range from 16% (of the degree of Autonomy) to 48% (of the total degree), followed by Spiritual Well-Being, which predicts the total degree and the three dimensions of Psychological Well-Being (Self Acceptance, Environment Mastery, and Purpose in Life) with an average of 11% (of the degree of Environment Mastery) to 17% (of the degree of Purpose in Life). While Self-Monitoring does not predict Psychological Well-Being total degree or its dimensions (except Positive Relations with Others, since it predicts it with 14%).*

*The findings of the study were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies.*